



قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم

التأسیل

لـصف الثالث المتوسط

الفصل الدراسي الأول

كتاب الطالب

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

يُوزع مجاناً وللإِيَّاع

طبعة ١٤٣٦ - ١٤٣٧
٢٠١٥ - ٢٠١٦ م

ح) وزارة التعليم ، ١٤٣٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التعليم
التفسير للصف الثالث المتوسط / كتاب الطالب / الفصل الدراسي الأول/
وزارة التعليم - الرياض، ١٤٣٠ هـ
٩٦ ص، ٢١ × ٢٥،٥ سم
ردمك : ٩٧٨-٩٩٦٠-٤٨-٨٩٤-٣
١ - القرآن- تفسير - كتب دراسية ٢ - التعليم المتوسط - السعودية
- كتب دراسية أ - العنوان
ديوي ٢٢١،٦٠٧٣ ١٤٣٠ / ٦٢٩٧

رقم الإيداع: ١٤٣٠ / ٦٢٩٧
ردمك : ٩٧٨-٩٩٦٠-٤٨-٨٩٤-٣

لهذا المقرر قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه، ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه.

إذا لم نحتفظ بهذا المقرر في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة، فلنجعل مكتبة مدرستنا تحفظ به.

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم - المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

موقع

www.moe.gov.sa

البريد الإلكتروني
لقسم العلوم الشرعية - الإدارة العامة للمناهج
islamic.cur@moe.gov.sa





مُقَدَّمة

الحمد لله، والصلوة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فهذا مقرر القرآن الكريم وتقسيمه للصف الثالث المتوسط، وفق المنهج الجديد الذي يقوم على تفسير بعض الآيات المقرر تلاوتها أو حفظها في مقرر القرآن الكريم؛ ليعينهم ذلك على تدبر وفهم الآيات التي يتلوونها.

وقد تم في تأليفه مراعاة ما يأتي:

- ١) تقسيم السورة إلى مقاطع محددة، بحيث يتم تناول كل مقطع في درس مستقل، مع مراعاة عدد الحصص في الفصل الدراسي.
- ٢) وضع تمهيد لكل مقطع يمثل مدخلاً يصور للطالب ما مستحدث عنه الآيات.
- ٣) بيان معاني المفردات الغريبة على الطلاب.
- ٤) تفسير الآيات بما يوضح معناها العام بشكل مختصر.
- ٥) تضمين التفسير ما يستنبط من الآيات من أحكام شرعية، وتوجيهات تربوية.
- ٦) وضع أنشطة صفية يشارك الطلاب في حلها، وترك فراغات يقوم الطلاب بتعيئتها؛ بغرض تمية مهارات التفكير لديهم، وإشراكهم في الدرس، وإثارة تفاعلهم، مع التركيز على ما يخدم أحد المواضيع التي تتناولها الآيات.
- ٧) وضع أسئلة تقويمية في نهاية كل موضوع؛ ليسعى بها الطالب على المراجعة والاستذكار، وتبسيط المعلومات، ولتبين مدى فهم الطالب لما درسه.
- ٨) إضافة بعض الموضوعات الإثرائية في نهاية بعض الوحدات؛ لزيادة حصيلة الطالب العلمية.

وقد حاولنا صياغة ذلك بأسلوب يجمع بين السهولة في تقديم المعلومة، والارتقاء بمستوى الطالب العلمي والمعرفي واللغوي، وربط ما في الآيات من أحكام وتوجيهات بواقع الحياة، وإشعار الطالب بأنه مخاطب بتلك الآيات، ومطالب بالالتزام بأحكامها، والاتصاف بآدابها في حياته وتعامله مع أهله ومجتمعه.

نسأل الله تعالى التوفيق والسداد في القول والعمل، والعصمة من الزلل، وأن يتقبله وينفع به، ويثيب عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفهرس وتوزيع مقرر القرآن الكريم وتفسيره للصف ٣ / م (الفصل الدراسي الأول)

سور المقرر : - أولاً : التلاوة سورة : الكهف ، ومريم .

- ثانياً : الحفظ سورة: الحشر .

- ثالثاً : التفسير : آيات مختارة من مقرر التلاوة .

رقم الصفحة	ملحوظات	الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة	الوحدة
		من	إلى				
٩			٨	١	الحشر	١	قرآن كريم (تلاوة وحفظ)
٩			١٤	٩	الحشر	٢	
٩			٢٤	١٥	الحشر	٣	
١٢			٤	١	الحشر	٤	الدعوة إلى الحق (تفسير)
١٥			٦	٥	الحشر	٥	
١٧			٨	٧	الحشر	٦	
١٩			١٠	٩	الحشر	٧	
٢٢			١٣	١١	الحشر	٨	
٢٤			١٧	١٤	الحشر	٩	
٢٧			٢١	١٨	الحشر	١٠	
٣٠			٢٤	٢٢	الحشر	١١	
٣٣		--		الكهف	١٢	التعريف بسورة الكهف (تفسير)	الثالثة
٣٧	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٨	١	الكهف	١٣	قرآن كريم (تلاوة)	الرابعة
٣٧	الآيات ضمن مقاطع التفسير	١٥	٩	الكهف	١٤		
٣٧	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٢٠	١٦	الكهف	١٥		
٣٧	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٢٧	٢١	الكهف	١٦		
٣٧	إلى نهاية الآية ٢٩ ضمن مقاطع التفسير	٣١	٢٨	الكهف	١٧		



رقم الصفحة	ملحوظات	الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة	الوحدة
		إلى	من				
٣٩		٥	١	الكهف	١٨	قصة أصحاب الكهف (تفسير)	الخامسة
٤١		١٢	٦	الكهف	١٩		
٤٥		١٦	١٣	الكهف	٢٠		
٤٨		١٨	١٧	الكهف	٢١		
٥٠		٢٠	١٩	الكهف	٢٢		
٥٢		٢٢	٢١	الكهف	٢٣		
٥٤		٢٧	٢٣	الكهف	٢٤		
٥٧		٢٩	٢٨	الكهف	٢٥		
٦٠	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٤٤	٣٢	الكهف	٢٦	قرآن كريم (تلاوة)	السادسة
٦٠	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٤٩	٤٥	الكهف	٢٧		
٦٢		٣٨	٣٢	الكهف	٢٨	قصة صاحب الجنتين (تفسير)	السابعة
٦٥		٤٤	٣٩	الكهف	٢٩		
٦٩		٤٦	٤٥	الكهف	٣٠	حقيقة الحياة الدنيا (تفسير)	الثامنة
٧١		٤٩	٤٧	الكهف	٣١		
٧٣		٥٤	٥٠	الكهف	٣٢	قرآن كريم (تلاوة)	النinth
٧٣		٥٩	٥٥	الكهف	٣٣		
٧٣	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٧٣	٦٠	الكهف	٣٤		
٧٣	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٨٢	٧٤	الكهف	٣٥		
٧٥		٦٤	٦٠	الكهف	٣٦	قصة موسى عليه السلام مع الخضر (تفسير)	العاشرة
٧٨		٧٣	٦٥	الكهف	٣٧		
٨١		٧٧	٧٤	الكهف	٣٨		
٨٣		٨٢	٧٨	الكهف	٣٩		
٨٦		٩١	٨٣	الكهف	٤٠	قرآن كريم (تلاوة)	الحادية عشرة
٨٦		٩٨	٩٢	الكهف	٤١		
٨٦	الآيات ضمن مقاطع التفسير	١١٠	٩٩	الكهف	٤٢		

رقم الصفحة	ملحوظات	الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة	الوحدة
		إلى	من				
٨٨		١٠٦	٩٩	الكهف	٤٣	من أهوال يوم القيمة	الثانية عشرة
٩١		١١٠	١٠٧	الكهف	٤٤	(تفسير)	عشرة
٩٣	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٩	١	مريم	٤٥	قرآن كريم (تلاوة)	الثالثة عشرة
٩٣		٢١	١٠	مريم	٤٦		
٩٣		٢٨	٢٢	مريم	٤٧		
٩٣		٤٠	٢٩	مريم	٤٨		
٩٤		٤٥	٤١	مريم	٤٩		الرابعة عشرة
٩٤		٥٠	٤٦	مريم	٥٠		
٩٥		٥٨	٥١	مريم	٥١		
٩٥		٦٥	٥٩	مريم	٥٢	قرآن كريم (تلاوة)	الخامسة عشرة
٩٥		٧٦	٦٦	مريم	٥٣		
٩٥		٨٧	٧٧	مريم	٥٤		
٩٥		٩٨	٨٨	مريم	٥٥		



الوحدة الأولى

تلاوة سورة الحشر

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

1. يتلو سورة الحشر تلاوة صحيحة.
2. يحفظ سورة الحشر حفظاً متقدماً.
3. يطبق أحكام التجويد في أثناء تلاوة السورة.

توزيع السورة على الدروس :

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
إلى	من			
٨	١	الحشر	١	قرآن كريم (تلاوة وحفظ)
١٤	٩	الحشر	٢	
٢٤	١٥	الحشر	٣	

الوحدة الثانية

الدعوة إلى الحق

تفسير سورة الحشر

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٢٤

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يبين معاني الكلمات الغريبة في سورة الحشر.
٢. يفسر الآيات من ١ إلى ٢٤ من سورة الحشر تفسيرًا سليماً.
٣. يبين ما في السورة من أسباب النزول.
٤. يستنتج صفات اليهود وكيفية التعامل معهم.
٥. يبين أحكام الفيء في الإسلام.
٦. يستنتج فضل المهاجرين والأنصار ومن يقتدي بهم.
٧. يستنتج صفات المنافقين الواردة في الآيات.
٨. يستنتج دلالة المثل على اغترار اليهود بالمنافقين.
٩. يستشعر أهمية التقوى في حياة المسلم.
١٠. يبين أسماء الله تعالى وصفاته ومعانيها الواردة في السورة.
١١. يعبد الله تعالى بأسمائه وصفاته.

توزيع السورة على الدروس :

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
إلى	من			
٤	١	الحشر	٤	الدعوة إلى الحق (تفسير)
٦	٥	الحشر	٥	
٨	٧	الحشر	٦	
١٠	٩	الحشر	٧	
١٣	١١	الحشر	٨	
١٧	١٤	الحشر	٩	
٢١	١٨	الحشر	١٠	
٢٤	٢٢	الحشر	١١	

تفسير سورة الحشر

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٤

ما قدم النبي ﷺ المدينة صالح اليهود، وتعاهد معهم على أن لا يقاتلهم ولا يقاتلوه، ولكن يهود بنبي النصير نقضوا العهد الذي كان بينهم وبين النبي ﷺ، فأحل الله تعالى بهم بأسه وعقابه على يد رسوله ﷺ ومن معه من المؤمنين، فغزاهم، وحاصرهم، وأرغمهم على الخروج من ديارهم، كما بين الله تعالى ذلك في الآيات الآتية:

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ١﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيْرِهِمْ لَا وَلِ الْحَسَرِ مَا ظَنَنُتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنَّوْا أَنَّهُمْ مَانِعُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَنْتُمُ أَهْلُ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَدْ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبُ يَخْرِبُونَ بِيُوْتِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَرُرُوا يَتَأْوِلُ الْأَبْصَرُ ٢﴾ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ أَنَّارٍ ٣﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَقَابِ ٤﴾

راجع تفسير ابن كثير، أو سيرة ابن هشام، أو غيرهما، ولخص في ورقة واحدة وقائعاً غزوة بنى النصير.

معاني الكلمات :

حصونهم: جمع حصن، وهو كلُّ موضع منيع لا يُوصل إلى ما في داخله.

الرعب: الخوف والفزع.

الجلاء: الخروج من الوطن.

تفسير وفوائد الآيات :

الآية الأولى: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾ أي: نزهه ومجده ﴿مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ أي: كل شيء في السماوات والأرض من المخلوقات من الجن والإنس والحيوان والنبات والجماد، كما قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسْعِيْهُمْ وَلَكِنَّ لَا نَفْقَهُونَ تَسْبِيْحَهُمْ﴾ (الإسراء الآية ٤٤) ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ أي: الغالب الذي لا يمتنع عليه شيء ﴿الْحَكِيمُ﴾ أي: الذي يقدر الأشياء ويسرعها لحكمة.

من فوائد هذه الآية:
· مشروعة الإكثار من التسبيح لله تعالى.

من خلال دراستك :

اذكر لزملائك بعض صيغ التسبيح الواردة عن النبي ﷺ.

الآية الثانية: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ يعني يهودبني النضير ﴿مِنْ دِيْرِهِم﴾ أي: من مساكنهم بالمدينة ﴿لِأَوَّلِ الْحَسْرِ﴾ أي: لأول الجمع، والمراد حشرهم الأول إلى أرض الشام، والحرث الثاني يكون يوم القيمة ﴿مَا ظَنَّنَتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا﴾ أي: من المدينة؛ وذلك لشدة حصونهم ومنعاتها ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ﴾ أي: وظن بنو النضير أن حصونهم تمنعهم من بأس الله ﴿فَأَنَّهُمْ أَلَّهُ﴾ أي: جاءهم أمر الله وعدابه ﴿مِنْ حَيْثُ لَرْ يَحْتَسِبُوا﴾ أي: من حيث لم يظنو ولم يخطر ببالهم ﴿وَقَدْ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعَبُ﴾ أي: الخوف والهلع والجزع ﴿يُخْرِجُونَ بِيُوْتِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِيَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ حيث جعلوا ينقضون بيوتهم بأنفسهم؛ ليأخذوا معهم ما استحسنوا من السقوف والأبواب ونحوها، وحتى لا ينتفع بها المسلمون بعدهم، وجعل المؤمنون يهدموها حتى لا يتحصن بها اليهود ﴿فَأَعْتَرُوا﴾ أي: فتفكروا فيما نزل بهؤلاء، وفي السبب الذي استحقوا به ذلك، فاحذروا أن تفعلوا مثل فعلهم فتعاقبوا بمثل عقوبهم ﴿يَتَأْوِلُ الْأَبْصَرُ﴾ أي: يا أصحاب العقول.

من فوائد هذه الآية:

١. التحذير من الأمان من مكر الله تعالى.
٢. بيان تمام قدرة الله تعالى وشدة انتقامه ممن خالف أمره وكذب رسle.
٣. نصر الله تعالى لعباده المؤمنين وتأييده لهم بجنوده التي لا يعلمها إلا هو ومنها الرعب الذي يجعله الله تعالى في قلوب أعدائهم.
٤. الحث على النظر في الحوادث وأخذ العبرة منها، وبيان أن ذلك من صفات أصحاب العقول.

الآية الثالثة: ﴿ وَلَوْلَا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ ﴾ أي: ولو لا أن الله قدر عليهم الجلاء، وهو النفي من ديارهم ﴿ لَعَذَّبُهُمْ فِي الدُّنْيَا ﴾ بالقتل والسب ﴿ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ أَنَّارٌ ﴾ أي: مع ما حل بهم من الخزي في الدنيا بالجلاء عن أرضهم وديارهم.

الآية الرابعة: ﴿ ذَلِكَ ﴾ أي: ما تقدم ذكره من الجلاء في الدنيا والعقاب في الآخرة ﴿ يَأْكُمُهُمْ شَأْفُوا أَلَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ أي إنما فعل الله بهم ذلك بسبب مخالفتهم لله ورسوله، وذلك بمعصية الله وعدم اتباع رسوله ﴿ وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾.

من فوائد هذه الآية:

أن الله تعالى لا يعذب أحداً في الدنيا ولا في الآخرة إلا بسبب ما اقترفه من الذنب.

التقويم:

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ حُصُومُهُم ﴾ - ﴿ الرُّعَبَ ﴾ - ﴿ الْجَلَاءَ ﴾ - ﴿ شَأْفُوا ﴾

س٢: ما المراد بأول الحشر المذكور في قوله تعالى: ﴿ لِأَوَّلِ الْحَشَرِ ﴾؟

س٣: وضح معنى قوله تعالى: ﴿ يُخْرِبُونَ بِيُوْتِهِمْ يَأْيُدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾.

س٤: لا يعذب الله تعالى أحداً في الدنيا ولا في الآخرة إلا بسبب ما اقترفه من الذنب، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٥: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ فَاعْتَرُوا يَا تَوْلِي الْأَبْصَرِ ﴾.



تفسير سورة الحشر

من الآية رقم ٥ إلى الآية رقم ٦

لما نزل رسول الله ﷺ بيهودبني النضير تحصنوا منه في الحصون فأمر رسول الله ﷺ بقطع نخيلهم وتحريقها إغاثة لهم، وتحطيمًا لمعنوياتهم، فقال بنو النضير لرسول الله ﷺ: إنك كنت تنهى عن الفساد وتعييه فما بالك تقطع نخيلنا وتحرقها؟ فأنزل الله الآية الآتية:

﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِيَ الْفَسِيقِينَ ٥ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَرِكَابٍ وَلَا كَانَ اللَّهُ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٦﴾.

معاني الكلمات :

الفاشين: الخارجين عن طاعة الله عز وجل المخالفين أمره ونهيه.

لينة: النخلة.

أوجفتم: الوجف: سرعة السير.

أفاء: رد وارجع.

ركاب: إبل.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ﴾ أي: من نخلة ﴿أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا﴾ أي: فلم تقطعوها ﴿فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾ أي: فكل ذلك بأمر الله ﴿وَلِيُخْرِيَ الْفَسِيقِينَ﴾ أي: ولين لهم ويفيظهم بقطعها.

من فوائد هذه الآية:

جواز قطع الأشجار إذا كان ذلك مصلحة.

﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾ أي: ما رده الله على رسوله ﴿مِنْهُمْ﴾ أي من بنى النضير من الأموال ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَرِكَابٍ﴾ أي: فلم تركبوا إليه

خيلاً ولا إبلاً، بمعنى أنكم لم تحصلوا بالقتال والغلبة، ولذلك فإنه لا يقسم قسمة الغنائم
﴿وَلَكُنَّ اللَّهُ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ﴾ أي: من أعدائه ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾
فلا يعجزه شيء.

من فوائد هذه الآية:

أن المال الذي يأخذه المسلمون من الكفار الماربين لل المسلمين بغير قتال يسمى فيئاً.
أما المال الذي يأخذه المسلمون من الكفار الماربين لل المسلمين عن طريق القتال فإنه يسمى

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿لِيَنَةٌ﴾ - ﴿الْفَسِيقِينَ﴾ - ﴿أَفَاءَ﴾ - ﴿أَوْجَفْتُمْ﴾ - ﴿رِكَابٍ﴾

س٢ : ما المراد بالفيء؟

س٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

س٤: بين سبب نزول قوله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِّنْ لِيَنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أَصُولِهَا
فِيإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِجَ الْفَسِيقِينَ﴾.

من الآية رقم ٧ إلى الآية رقم ٨

أشارت الآيات السابقة إلى أن المال الذي يأخذه المسلمون من الكفار بغير قتال، فإنه يسمى فيئاً، وفي الآيات الآتية يبين الله تعالى كيفية قسمة هذا المال.

قال الله تعالى:

﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرْبَىٰ فَلِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمَا نَهَنَّكُمْ عَنْهُ فَانْهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾٧﴿لِلْفَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيْرِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَتَّعَفَّنُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْ لِئَكُمْ هُمُ الصَّدِيقُونَ ﴾٨﴾

معاني الكلمات :

دولة: متداولاً.

المهاجرين: الصحابة الذين خرجوا فراراً بدينهنّم من مكة إلى المدينة.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرْبَىٰ﴾ أي: من أموال كفار أهل القرى، يعني من غير قتال. ﴿فِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ أي: ولذى قربة رسول الله ﷺ من بني هاشم وبني المطلب. ﴿وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ﴾ أطفال المسلمين الذين مات آباؤهم ولا مال لهم. ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ هم أهل الفاقة وال الحاجة من المسلمين. ﴿كَيْ لَا يَكُونَ﴾ أي: الفيء ﴿دُولَةٌ﴾ أي: متداولاً. ﴿بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ أي: الرؤساء والأقوياء منكم بحيث يحرمون منه القراء. ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمَا نَهَنَّكُمْ عَنْهُ فَانْهُوا﴾ أي: مهما أمركم به فافعلوه ومهما نهاكم عنه فاجتنبواه فإنه إنما يأمر بخير وإنما ينهى عن شر. ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ أي: اتقوه بفعل ما أمر به وترك ما نهى عنه. ﴿إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ من عصاه فالخلاف أمره وارتکب ما نهى عنه.

من فوائد هذه الآية:

١. بيان كيفية قسمة الفيء.

من خلال ما مررت به في الدرس السابق ما المراد بالفيء؟

٢. وجوب الطاعة المطلقة للنبي ﷺ.

ووهذه الفائدة مأخوذة من قوله تعالى: ﴿.....﴾

﴿لِلْفَقَرَاءِ﴾ أي ما أفاء الله على رسوله يكون أيضاً للفقراء ﴿الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيْرِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ﴾ أي: أخرجهم الكفار من ديارهم وأموالهم بمكة ﴿يَلْتَعِنُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾ أي: يطلبون منه أن يتفضل عليهم بالرزق في الدنيا وبالرضوان في الآخرة ﴿وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ بالجهاد في سبيل الله ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّابِرُونَ﴾ في إيمانهم.

من فوائد هذه الآية:

بيان فضيلة المهاجرين من الصحابة، حيث وصفهم الله تعالى في هذه الآية بثلاث صفات،

هي:

١. الإخلاص لله تعالى في هجرتهم إلى المدينة، والدليل قوله تعالى: ﴿.....﴾

٢.، والدليل قوله تعالى: ﴿وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾.

٣.، والدليل قوله تعالى: ﴿.....﴾

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿أَفَأَنْتَ لَا تَرَى﴾ - ﴿وَلِذِي الْقُرْبَى﴾ - ﴿وَالْيَتَامَى﴾ - ﴿وَالْمَسَاكِينَ﴾ - ﴿وَأَبْنَى السَّبِيلِ﴾ - ﴿دُولَةً﴾

س٢: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنَّكُمُ الرَّسُولُ فَحَذِّرُهُ وَمَا هَنَّكُمْ عَنْهُ فَانْهُوا﴾.

س٣: من هم المهاجرون؟

س٤: بين كيف يقسم مال الفيء.

س٥: ما الدليل على تحريم الطعن بالصحابة رضي الله عنه.

تفسير سورة الحشر

من الآية رقم ٩ إلى الآية رقم ١٠

ال المسلمين على ثلاثة أقسام: القسم الأول: المهاجرون، وقد ذكرهم الله تعالى في الآية السابقة، والقسم الثاني: الأنصار، والقسم الثالث: التابعون لهم بإحسان إلى يوم القيمة، وهذا نمان ذكرهما الله تعالى في الآيات الآتية:

﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُونَ الدَّارَ وَالِّيَمَنَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُجْبَوْنَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَحْدُوْنَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ إِيمَانُهُمْ خَصَاصَةً وَمَنْ يُوْقَ شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ١٩ وَالَّذِينَ جَاءُوْنَ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَا وَلَا إِخْرَجْنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالِّيَمَنِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غُلَالًا لِلَّذِينَ أَمْنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ٢٠ .﴾

سبب النزول :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، أصابني الجهد، فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا رجل يضييده هذه الليلة يرحمه الله» فقام رجل من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله، فذهب إلى أهله فقال لامرأته: ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخره شيئاً، قالت: والله ما عندي إلا قوت الصبية، قال: فإذا أراد الصبية العشاء فنوميهم، وتعالي فأطفيئي السراج، ونطوي بطوننا الليلة، ففعلت، ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «لقد عجب الله عز وجل أو ضحك من فلان وفلانة» فأنزل الله عز وجل ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ إِيمَانُهُمْ خَصَاصَةً ٢٠ .﴾^(١)

معاني الكلمات :

تبؤوا: سكنوا وتوطنوا.

خاصة: حاجة.

شح نفسه: الشح: البخل مع الحرص الذي يحمل الإنسان على منع الحقوق الواجبة في المال.

(١) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب «وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ» الآية، رقم (٤٦٠٧)، صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب إكرام الضيف وفضل إيتاره، رقم (٢٠٥٤).

تفسير وفوائد الآيات :

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُونَ الدَّارَ﴾ أي: سكنوا دار الهجرة، وهي المدينة، والمراد بهم الأنصار
﴿وَالْإِيمَانَ﴾ أي: ولزموا الإيمان ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ أي من قبل قدوم المهاجرين إليهم
﴿يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَحِدُّونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً﴾ أي: غيظاً وحسداً ﴿مَمَّا
أُتُوا﴾ أي: مما أعطي المهاجرون من مال الفيء وغيره، وذلك أن رسول الله ﷺ قسم أموال
بني النضير بين المهاجرين لفقرهم و حاجتهم، ولم يعط الأنصار منها فطابت أنفس الأنصار
بذلك ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ أي: يقدمون إخوانهم المهاجرين بمال على أنفسهم
﴿وَلَوْكَانَ بِهِمْ خَصَّاصَةً﴾ أي: فاقة وحاجة إلى المال ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ﴾ أي: من
حفظ من الحرص على المال الذي يحمل على منع الحقوق الواجبة في المال ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ﴾ أي: الظافرون بمطلوبهم.

من فوائد الآية:

1. بيان فضيلة الأنصار، حيث وصفهم الله تعالى في هذه الآية بصفات منها:

أ. الإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ . ب. محبتهم لإخوانهم المؤمنين من المهاجرين.

ج. سلامة صدورهم من الحسد. د.....

2. حث المسلم وترغيبه في حفظ نفسه من خلق الشح.

﴿وَالَّذِينَ جَاءُوْ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ أي: من بعد المهاجرين والأنصار، وهم التابعون لهم
بإحسان إلى يوم القيمة ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَا وَلَا إِخْرَنَا أَلَّذِيْنَ سَبَقُونَا
بِإِلَيْمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلَّا﴾ أي: بغضاً وحقداً ﴿لِلَّذِينَ ءاْمَنُواْ رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفُ﴾
أي: ذو رأفة بخلقك ﴿رَّحِيمُ﴾ أي: ذور حمة بمن تاب واستغفر من ذنبه.

من فوائد هذه الآية:

1. بيان صفة عظيمة من صفات المؤمنين الصادقين، وهي الدعاء لإخوانهم المؤمنين بالغفرة،
سلامة صدورهم من البغض والحقن عليهم.

2. أن الطعن في صحابة رسول الله ﷺ ليس من صفات أهل الإيمان.

فَكَرْ كيف استنبطت هذه الفائدة من الآية؟

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿وَيُؤْثِرُونَ﴾ - ﴿خَصَاصَةً﴾ - ﴿شَحَّ نَفْسِهِ﴾ - ﴿غَلَّ﴾

س٢: ما المراد بالذين تبؤوا الدار؟

س٣: ما الواجب عليك تجاه إخوانك المؤمنين؟

س٤: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُوقَ شَحَّ نَفْسِهِ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

س٥: في الآيات المفسرة ذكر اسمين من أسماء الله تعالى، ما هما؟



تفسير سورة الحشر

من الآية رقم ١١ إلى الآية رقم ١٣

ما حاصر النبي ﷺ بنى النضير أرسل المنافقون إلى بنى النضير يقولون لهم اثبتوا وتمنعوا؛
إِنَّا لَن نَخْذِلُكُمْ، وَإِنْ قَوْتَلْتُمْ قاتلنا معكم، وَإِنْ خَرَجْتُمْ خرجنا معكم، وقد فضح الله المنافقين
وأُخْبِرَ عَنْ حَقِيقَةِ أَمْرِهِمْ فِي الْآيَاتِ الْآتِيَةِ:

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِأَخْرَجْنَاهُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرَجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ بِمَعْكُمْ وَلَا تُطِيعُونَ فِي كُلِّ أَحَدٍ وَإِنْ قُوْتَلْتُمْ لَنَصْرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهُدُ إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ١١ ﴾ لَئِنْ أُخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوْتُلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ وَلَئِنْ نَصْرُوهُمْ لَيُوْلُّ ۝ أَلَدْبَرَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ ١٢ ﴾ لَأَنَّمَا أَشَدُ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنْ أَلَّهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ١٣ ﴾ ۝

معاني الكلمات :

نافقوا: النفاق؛ إظهار الإسلام وإبطان الكفر.

رهبة: خوفاً.

الأدبار: جمع دُبْرٍ؛ وهو الظاهر.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا ﴾ أي: أظهروا خلاف ما أبطنوا، وهم عبد الله بن أبي بن سلول وأصحابه ﴿ يَقُولُونَ لِأَخْرَجْنَاهُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ وهم يهود بنى النضير ﴿ لَئِنْ أُخْرَجْتُمْ ﴾ من دياركم ﴿ لَنَخْرُجَنَّ بِمَعْكُمْ ﴾ من ديارنا ﴿ وَلَا تُطِيعُونَ فِي كُلِّ أَحَدٍ ﴾ طلب منا عدم نصرتكم ﴿ أَبَدًا وَإِنْ قُوْتَلْتُمْ ﴾ أي: وإن قاتلتم محمد ﷺ ومن معه ﴿ لَنَصْرَنَّكُمْ ﴾ عليهم ﴿ وَاللَّهُ يَشْهُدُ إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ﴾ أي: فيما وعدوهم به.

من فوائد هذه الآية:

بيان ما عليه المنافقون من موالاة أعداء الله تعالى ومناصرتهم على المؤمنين.

فَكَرْ إِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ فَمَا الَّذِي يُجْبِي عَلَيْكَ تِجَاهَ الْمُنَافِقِينَ؟

﴿لَئِنْ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُتُلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ﴾ أي: لا يقاتلون معهم ﴿وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ﴾ أي: قاتلوا معهم ﴿لَيُؤْلِكَ الْأَذْبَرَ﴾ منهزمين ﴿ثُمَّ لَا يُنَصِّرُونَ﴾ أي: ثم لا يحصل النصر لبني النضير على النبي ﷺ وأصحابه.

﴿لَأَنَّهُمْ﴾ يا عشر المسلمين ﴿أَشَدُّ رَهْبَةً﴾ أي: خوفاً ﴿فِي صُدُورِهِمْ﴾ أي: اليهود ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ أي: يخافون منكم أكثر من خوفهم من الله ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ عظمة الله؛ ولذا فهم لا يخشونه حق خشيته.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان أن الكذب وإخلال الوعود والعهد من صفات المنافقين.

٢. تثبت المؤمنين عند مواجهة أعدائهم.

فَكَرْ كِيفَ تَسْتَدِلُّ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ؟

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿نَافَقُوا﴾ - ﴿الْأَذْبَرَ﴾ - ﴿رَهْبَةً﴾

س٢: عدد بعض صفات المنافقين.

س٣: وضّح معنى قوله تعالى: ﴿لَأَنَّهُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ﴾.

تفسير سورة الحشر

من الآية رقم ١٤ إلى الآية رقم ١٧

أخي الطالب: تأمل الآيات الآتية، ثم أوجد رابطاً بينها وبين الآيات السابقة.

﴿لَا يُقْتَلُونَ كُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرَىٰ مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءَ جُدُرٍ بِأَسْهَمِ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴾١٤﴾ كَمَثْلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾١٥﴾ كَمَثْلِ الشَّيْطَنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَنَ أَكُنْ فَرِّصَةً لِّمَا كَفَرَ قَالَ إِنِّي أَفِيفٌ بِرِّيءٌ مِّنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾١٦﴾ فَكَانَ عَنْقِيَّتَهُمَا أَنْتَهَا فِي النَّارِ خَلِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَّ رُّوْحَ الظَّالِمِينَ ﴾١٧﴾.

معاني الكلمات :

جدر: جمع جدار، أي: حائط.
وبال أمرهم: عاقبة أمرهم.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿لَا يُقْتَلُونَ كُمْ﴾ أي: لا يقاتلكم اليهود **﴿جَمِيعًا﴾** أي: مجتمعين **﴿إِلَّا فِي قَرَىٰ مُحَصَّنَةٍ﴾** بالخنادق ونحوها **﴿أَوْ مِنْ وَرَاءَ جُدُرٍ﴾** أي: من خلف حيطان؛ وذلك لجبنهم وهلعهم لا يقدرون على مواجهة المسلمين بالمبادرة والمقاتلة.

﴿بِأَسْهَمِ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ﴾ أي: عداوتهم فيما بينهم شديدة **﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا﴾** أي: تراهم مجتمعين فتحسبهم مؤتلفين **﴿وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ﴾** أي: متفرقة ومختلفة **﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾** عن الله أمره.

﴿كَمَثْلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ أي: مثل يهودبني النضير كمثل الذين من قبلهم، وهم يهودبني قينقاع الذين كان رسول الله ﷺ قد أجلالهم من قبل **﴿قَرِيبًا﴾** أي: من زمن قريب

﴿ذَاقُواْ بَأْلَ أَمْرِهِمْ﴾ أي: نالوا سوء عاقبة كفرهم وعداوتهم لرسول الله ﷺ ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ولهم مع ذلك عذاب مؤلم في الآخرة، وهو عذاب النار.

من فوائد هذه الآيات:

١. ذكر صفة من صفات اليهود، وهي الجبن والخوف.

٢. بيان اختلاف اليهود فيما بينهم وعداوة بعضهم لبعض.

٣. بيان ما عليه اليهود من التوافق ونبذ الخلافات بينهم عند مواجهتهم للمسلمين.

﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَنِ إِذَا قَالَ لِلْإِنْسَنِ أَكُنْ فُرُّهُ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكَ﴾ أي: مثل المنافقين في إغرائهم اليهود على القتال ووعدهم إياهم النصر ثم تركهم لهم وإخلاقهم كمثل الشيطان إذ يسول للإنسان الكفر فإذا دخل فيما سُوِّل له تبراً منه وقال: ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾.

﴿فَكَانَ عَرَبَتَهُمَا أَتَهُمَا فِي النَّارِ﴾ أي: فكان عقبى أمر الشيطان والإنسان الذى أطاعه فكر بالله المصير إلى نار جهنم ﴿خَلِدِينَ فِيهَا﴾ أي: ماكثين فيها أبداً ﴿وَذَلِكَ جَرَزَوْا أَلَّظَلِيمِينَ﴾ أي: جزاء كل ظالم.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. التحذير من طاعة الشيطان وبيان خذلانه من أطاعه يوم القيمة.

٢. بيان سوء عاقبة من أطاع الشيطان.

٣. بيان سوء عاقبة الظلم بأنواعه.

تأمل: الظلم ثلاثة أنواع، هي:

١. ظلم الإنسان لربه، ويكون ذلك بالإشراك بالله تعالى أو معصيته.

٢. ظلم الإنسان لـ.....، ويكون ذلك بتعریضها لعذاب الله تعالى.

٣. ظلم الإنسان لـ.....، ويكون ذلك بـ.....

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿جُذُرٌ﴾ - ﴿شَنَقَ﴾ - ﴿وَيَال﴾

س٢: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿لَا يُقْدِنُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرْبَىٰ مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَائِهِ جُذُرٌ﴾.

س٣: استخرج من الآيات بعض صفات اليهود.



تفسير سورة الحشر

من الآية رقم ١٨ إلى الآية رقم ٢١

تقوى الله عز وجل جماع كل خير، وخير زاد يتزود به الإنسان للدار الآخرة، وهي الخصلة التي تحمل على طاعة الله وترك معاصيه؛ ولذا كرر الله عز وجل الأمر بها في كتابه، ومن ذلك ما جاء في الآيات الآتية:

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقُوا اللَّهَ وَلَتَنْظُرُنَّفْسًا مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾١٨ ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَهُمْ أَنفُسُهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَسِيقُونَ ﴾١٩ ﴿ لَا يَسْتَوِي أَحَبُّ الْتَّارِ وَأَحَبُّ الْجَنَّةِ أَصْحَبُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَارِزُونَ ﴾٢٠ ﴿ لَوْ أَنَّ رَبَّنَا هَذَا الْقُرْءَانَ عَلَى جَبَلٍ رَأَيْتَهُ خَشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتَلَكَ الْأَمْثَلُ نَضَرَهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَنْفَكِرُونَ ﴾٢١﴾

معاني الكلمات :

متصدعاً: متشققاً.

خاشعاً: خاضعاً متذلاً.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقُوا اللَّهَ ﴾ أجعلوا بينكم وبين عذابه وقاية؛ وذلك بفعل ما أمر به وترك ما نهى عنه ﴿ وَلَتَنْظُرُنَّفْسًا مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ﴾ أي: لينظر كل أحد أي شيء قدم لنفسه من الأفعال يوم القيمة؛ أمن الصالحات التي تنجيه، أم من السيئات التي ترديه ﴿ وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ أي: عالم بجميع أعمالكم لا يخفى عليه شيء منها، وسيجازيكم عليها.

من فوائد هذه الآية:

١. وجوب تقوى الله تعالى على كل مسلم.

٢. الأمر بالاستعداد ل يوم القيمة، ويكون ذلك بأمرور منها:

أ.....

ب.....

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ﴾ أي: تركوا ذكر الله عز وجل وطاعته ﴿فَأَنْسَاهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ أي: حظوظ أنفسهم فلم يقدموا لها خيراً ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْفَسِقُونَ﴾ أي: الخارجون عن طاعة الله.

﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾ أي: لا يستوي هؤلاء وهؤلاء في حكم الله تعالى يوم القيمة ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِرُونَ﴾ أي: الظافرون بكل مطلوب.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. أن الجزاء من جنس العمل.

فَكَر وضح ذلك من خلال فهمك للأية.

٢. التحذير من عمل أهل النار.

﴿لَوْ أَرْزَكْنَا هَذَا الْقُرْءَانَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ﴾ أي مع قساوته وصلابته ﴿خَشِعًا﴾ أي: خاضعاً متذلاً ﴿مُتَصَدِّعًا﴾ أي: متشققاً ﴿مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ أي: بسبب الخوف من الله ﴿وَتَلَكَ الْأَمْثَلُ نَضَرِّهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَنْفَكِرُونَ﴾ في هذه الأمثال فينبوا وينقادوا للحق.

من فوائد هذه الآية:

١. بيان عظمة القرآن الكريم وشدة تأثيره.

٢. توبخ الإنسان على قسوة قلبه، وعدم تدبره لآيات القرآن الكريم، وضعف خشوعه عند تلاوته.

فَكَر بالتعاون مع زملائك في المجموعة، ما الأسباب التي تمنع الإنسان من الخشية والخشوع عند تلاوة القرآن الكريم؟

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿الْفَارِئُونَ﴾ - ﴿خَشَعًا﴾ - ﴿مُتَصَدِّعًا﴾

س٢: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿يَتَأَبَّلُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْقُوا اللَّهَ﴾ .

س٣: ما المراد بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدِّ﴾ ؟



تفسير سورة الحشر

من الآية رقم ٢٢ إلى الآية رقم ٢٤

يقول الله تعالى: ﴿وَلَلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْمُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾^(١)، الله أسماء كثيرة جداً لا يحصيها إلا هو سبحانه وتعالى، وقد ذكر الله تعالى عدداً من أسمائه في مواضع متفرقة من القرآن، وجمع عدداً منها في عدد من المواقع، ومن أجمعها ما جاء في هذه الآيات الأخيرة من سورة الحشر، وهي قوله تعالى:

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَدَةُ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾^(٢٢) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَالِكُ الْقَدُّوسُ الْسَّلَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشَرِّكُونَ﴾^(٢٣) هُوَ اللَّهُ الْخَلِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْمُسْنَى يَسِّعُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٢٤).

تفسير وفوائد الآيات :

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ أي: هو المعبود الذي لا تنفي العبادة والألوهية إلا له ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ﴾ أي: ما هو غائب عنا ﴿وَالشَّهَدَةُ﴾ أي: ما هو مشاهد لنا ﴿هُوَ الرَّحْمَنُ﴾ أي: ذو الرحمة الواسعة الشاملة لجميع المخلوقات ﴿الرَّحِيمُ﴾ أي: ذو الرحمة لأهل الإيمان به.

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَالِكُ﴾ أي المالك لجميع الأشياء المتصرف فيها بما يشاء ﴿الْقَدُّوسُ﴾ أي الظاهر من كل عيب المنزه عما لا يليق به ﴿السَّلَمُ﴾ أي: الذي سلم من جميع العيوب والنقائص لكماله في ذاته وصفاته وأفعاله ﴿الْمُؤْمِنُ﴾ أي: الذي أمن خلقه من أن يظلمهم وأمن من آمن به من عذابه ﴿الْمُهَيْمِنُ﴾ أي: الشهيد على خلقه بأعمالهم الرقيب عليهم ﴿الْعَزِيزُ﴾ القوي الغالب ﴿الْجَبَّارُ﴾ أي: الذي قهر جميع العباد والذي يجبر الكسير ويغنى الفقير ﴿الْمُتَكَبِّرُ﴾ أي: عن كل سوء ﴿سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشَرِّكُونَ﴾ أي: تنزيهاً لله عن شركهم وعبادتهم معه غيره.

(١) سورة الأعراف، الآية رقم (١٨٠).

﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ ﴾ المقدر للأشياء على مقتضى إرادته ومشيئته ﴿ الْبَارِئُ ﴾ المنشئ للأعيان من العدم إلى الوجود ﴿ الْمُصَوِّرُ ﴾ أي: الموجد لصورها وكيفياتها كما أراد ﴿ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحُسْنَى ﴾ أي: التي هي أحسن الأسماء لدلالتها عن أحسن المعاني وأشرفها. ﴿ يُسَيِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ أي ينزعه عما لا يليق به كل ما في السماوات والأرض ﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ ﴾ أي: الغالب لغيره ﴿ الْحَكِيمُ ﴾ في شرعيه وقدره. من فوائد هذه الآيات:

١. بيان عظمة الله تعالى، فإن كثرة الأسماء تدل على عظمة المسمى.
٢. بيان بعض أسماء الله تعالى الحسنة، وما تتضمنه من الصفات الجميلة العليا.
٣. الحث على التفكير في أسماء الله تعالى ومعانيها.
٤. إثبات الأسماء وما تتضمنه من الصفات لله تعالى على الوجه اللائق به من غير تكييف ولا تمثيل ولا تعطيل.

لله تعالى أسماء كثيرة غير ما ورد في هذه الآيات، تتنافس مع زملائه في ذكر أكبر **نشاط**
عدد ممكن منها:

.....
.....
.....
.....

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ الْرَّحْمَنُ ﴾ - ﴿ الْرَّحِيمُ ﴾ - ﴿ الْمَلِكُ ﴾ - ﴿ الْقُدُّوسُ ﴾ - ﴿ السَّلَامُ ﴾
 ﴿ الْمُؤْمِنُ ﴾ - ﴿ الْمُهَمَّدُ ﴾ - ﴿ الْعَزِيزُ ﴾ - ﴿ الْجَبَارُ ﴾ - ﴿ الْمُتَكَبِّرُ ﴾
 ﴿ الْخَلِقُ ﴾ - ﴿ الْبَارِئُ ﴾ - ﴿ الْمُصَوِّرُ ﴾

س٢: استخرج ثلاثة فوائد من الآيات المفسرة.

الوحدة الثالثة

التعريف بسورة الكهف

أهداف تدريس الوحدة :

- يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:
1. يتعرف على اسم السورة وزمن نزولها.
 2. يستنتج أهم موضوعات السورة.
 3. يبيّن فضل سورة الكهف.
 4. يبيّن سبب نزول سورة الكهف.
 5. يستنتج بعض أوجه الإعجاز في السورة.

عناصر الوحدة :

اسم السورة.	١	موضوعات السورة.	٥
زمن نزول السورة.	٢	شارك في الدرس.	٦
فضل سورة الكهف.	٣	أكمل خريطة المفاهيم.	٧
سبب نزول سورة الكهف.	٤	التقويم.	٨

التعريف بسورة الكهف

اسم السورة :

سورة الكهف

زمن نزولها :

نزلت سورة الكهف كلها قبل هجرة النبي ﷺ إلى المدينة.

فكرة بناء على ذلك هل تعد سورة الكهف من السور المكية أو المدنية؟ (.....).

فضل سورة الكهف :

الدليل عليه	من فضائل سورة الكهف
عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنه فرس مربوط بشطينين (أي بحبلين) ففتحت سحابة فجعلت تدور وتتدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: «تلك السكينة تنزلت للقرآن» ^(١) .	أن قراءتها سبب نزول السكينة والطمأنينة والرحمة وحضور الملائكة
عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال» ^(٢)
عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال» ^(٣) .	أن قراءة الآيات العشر الأخيرة من سورة الكهف سبب للعصمة من فتنة الدجال.

(١) أخرجه البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة الكهف، رقم (٤٧٤) وأخرجه مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب نزول السكينة لقراءة القرآن، رقم (٧٩٥).

(٢) أخرجه مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل سورة الكهف وأية الكرسي، رقم (٨٠٩).

(٣) أخرجه مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل سورة الكهف وأية الكرسي، رقم (٨٠٩). وأخرجه أحمد /٤٤٦، رقم (٢٧٥٥٦). واللفظ لأحمد.

الدليل عليه	من فضائل سورة الكهف
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين» ^(١)

سبب نزول سورة الكهف :

ذكر في سبب نزول السورة أن كفار قريش بعثوا نفراً منهم إلى أهبار يهود المدينة؛ ليسألوهم عن محمد عليه الصلاة والسلام، فطلب منهم اليهود أن يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن أشياء، ومنها أن يسألوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان من أمرهم؟ وأن يسألوه عن رجل طواف بلغ مشارق الأرض ومغاربها ما كان نباء؟ و قالوا لهم: إن أخبركم بهن فهونبي مرسل، وإن لم يفعل فالرجل متقول، فجاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وسألوه عن هذه الأشياء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: أخبركم غداً بما سألكم عنه ولم يقل إن شاء الله، فانصرفوا عنه، فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يأتيه الوحي، حتى أرجف أهل مكة، و قالوا: وَعَدْنَا مُحَمَّداً غَدَّاً وَالْيَوْمَ خمس عشرة قد أصبحنا فيها لا يخبرنا بشيء مما سألكناه عنه، فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب تأخر الوحي عنه، وشق عليه ما يتكلم به أهل مكة، ثم جاءه جبرائيل عليه السلام من الله عز وجل بسورة الكهف فيها معاقبته إياه على حزنه عليهم، وخبر ما سأله عنه^(٢).

م الموضوعات السورة :

تناولت السورة عدداً من الموضوعات؛ أهمها ما يلي:

رقم	الموضوع	أرقام الآيات
١	بيان بعض صفات القرآن الكريم: ١. ليس فيه اعوجاج ٢. نذير للكافرين.	٤٠١

(١) تفسير الطبرى ٥٢٩٠/٧.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب التفسير، باب تفسير سورة الكهف، رقم (٣٣٩٢).



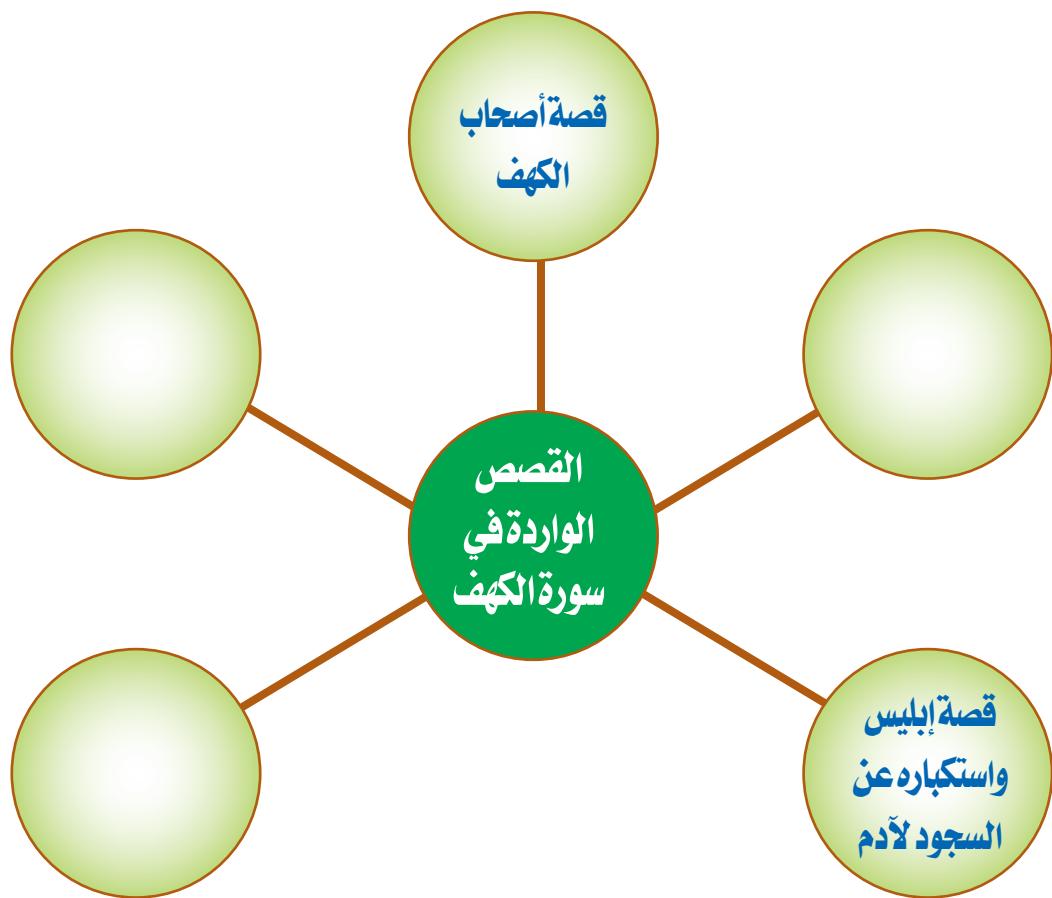
رقم	الموضوع	أرقام الآيات
٢	ذكر قصة أصحاب الكهف. اقرأ القصة كما وردت في السورة، ثم قم بتلخيصها ذاكراً: (شخصيات القصة، كيف بدأت القصة، الحوار الذي دار بين أصحاب القصة، أبرز أحداث القصة، كيف انتهت القصة).
٣	ذكر ما أعده الله تعالى للكافرين، وهو: وما أعده لعباده الصالحين، وهو	٣١ - ٢٩
٤	ذكر قصة صاحب الجنتين وعاقبة كفره باليه تعالى. قم بتلخيص القصة في ضوء العناصر السابقة.
٥	بيان حقيقة الدنيا وفضيلة الثواب الآخرة عليها.
٦	ذكر قصة موسى عليه السلام والخضر. عدد في نقاط مختصرة أبرز أحداث القصة.	
٧	ذكر قصة ذي القرنين.
٨	ختام السورة بالدعوة إلى التزود للدار الآخرة بالعمل الصالح، والابتعاد عن الشرك. تضمنت الآية شرطي قبول العمل، وهما:	١١٠

شارك في الدرس :

ما ذكر أعلاه بعض الموضوعات التي تناولتها السورة، وهناك موضوعات تركناها لك أيها الطالب لتقوم باستخراجها والتعبير عنها بأسلوبك، وذلك في الجدول الآتي:

رقم	الموضوع	أرقام الآيات
١		
٢		٤٩ - ٤٧
٣		٥٠
٤		

أكمل خريطة المفاهيم :



التفويم :

س ١: تتابع رحلة ذي القرنين كما قصتها القرآن الكريم، واذكر المواطن الثلاثة التي وصل إليها.

س ٢: أكمل الفراغ فيما يأتي:

١. مكث أصحاب الكهف في كهفهم

٢. كان إبليس (أعادنا الله منه) من

س ٣: ما شرطا قبول العمل؟

الوحدة الرابعة

تلاوة سورة الكهف

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٣١

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

1. يتلو الآيات من ١ إلى ٣١ من سورة الكهف تلاوة مجودة.
2. يطبق أحكام التجويد في أثناء التلاوة.
3. يبين بعض معاني الكلمات الغريبة.
4. يستنتج أبرز الأحكام والأداب الواردة في الآيات.

توزيع السورة على الدروس :

الآيات		الدرس
إلى	من	
٨	١	١٣
١٥	٩	١٤
٢٠	١٦	١٥
٢٧	٢١	١٦
٣١	٢٨	١٧

الوحدة الخامسة

قصة أصحاب الكهف

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٢٩

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن :

1. يبين معاني الكلمات الغريبة.
2. يفسر الآيات من ١ إلى ٢٩ من سورة الكهف تفسيراً سليماً.
3. يستنتج الفوائد والعبر من قصة أصحاب الكهف.
4. يستنتج ثمرة ملازمة الصحبة الصالحة على المسلم.
5. يستشعر أثر الثبات على الإيمان في حياة المسلم.

توزيع السورة على الدروس :

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
إلى	من			
٥	١	الكهف	١٨	قصة أصحاب الكهف (تفسير)
١٢	٦	الكهف	١٩	
١٦	١٣	الكهف	٢٠	
١٨	١٧	الكهف	٢١	
٢٠	١٩	الكهف	٢٢	
٢٢	٢١	الكهف	٢٣	
٢٧	٢٣	الكهف	٢٤	
٢٩	٢٨	الكهف	٢٥	

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٥

حمد الله تعالى نفسه في افتتاح عدد من سور القرآن الكريم، أخي الطالب: استعرض سور القرآن الكريم وسجل أسماء هذه السور.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَبَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوْجَانًا ١ فَيَسَّمَا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ٢ مَذَكِّرِينَ فِيهِ أَبَدًا ٣ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَاتَلُوا أَنْخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ٤ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عَلِيٍّ وَلَا لِأَبَاهُمْ كَبُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ٥

معاني الكلمات :

بأساً: عذاباً.

قيماً: مستقيماً.

تفسير وفوائد الآيات :

الْحَمْدُ لِلَّهِ ثناه أتنى الله به على نفسه، وفي ضمنه أمر عباده أن يتثنوا عليه، فكانه قال: قولوا الحمد لله الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ محمدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكِتَبَ وهو القرآن الكريم وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوْجَانًا أي: ميلاً، لا في اللفظ ولا في المعنى.

فَيَسَّمَا أي: مستقيماً لِيُنذِرَ أي: يخوف من خالقه وكذبه ولم يؤمن به بأساً شدِيدًا عذاباً عاجلاً في الدنيا وآجلاً في الآخرة مِنْ لَدُنْهُ أي من عند الله وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ أي بهذا القرآن أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا أي مثوبة من عند الله، وهي الجنة.

مَذَكِّرِينَ فِيهِ أي: مقيمين في ثوابهم عند الله وهو الجنة أَبَدًا دائمًا لا زوال له ولا انقضاء وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَاتَلُوا أَنْخَذَ اللَّهُ وَلَدًا هم أهل الكتاب ومشركو العرب

﴿مَا لَهُمْ بِهِ﴾ أي: بهذا القول الذي افتروه ﴿مِنْ عِلْمٍ﴾ بل قالوه عن جهل وتقليل
 ﴿وَلَا لِأَبَايَهُمْ﴾ أي: لأسلافهم ﴿كَبُرَتْ﴾ أي عظمت هذه المقوله ﴿كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ أي: ليس لها مستند سوى قولهم ولا دليل لهم عليها إلا كذبهم وافتراؤهم ولهذا
 قال: ﴿إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ أي: ما يقولون إلا كذباً لا مجال للصدق فيه بحال.
 من فوائد هذه الآيات:

١. مشروعية حمد الله تعالى على جميل صفاته وكريم إنعامه.
٢. الإشارة إلى نعمة الله تعالى بإنزال القرآن الكريم، وما خصه الله تعالى به من الاستقامة والسلامة من العوج.
٣. بيان ما أعده الله تعالى لعباده الذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح من الأجر.
٤. تنزيه الله تعالى عن أن يكون له ولد.
٥. التنبية إلى شدة بأس الله وعدابه.

نشاط اكتب مقالاً من صفحتين، تبين فيه فضل تلاوة القرآن الكريم، وأداب تلاوته.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿قِيمًا﴾ - ﴿بَأْسًا﴾ - ﴿مَذْكُورًا﴾

س٢: افتح الله تعالى بعض السور بقوله سبحانه: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ على أي شيء يدل ذلك؟

س٣: ما الأجر الحسن الذي يبشر الله به المؤمنين؟

س٤: زعم المشركون أن الله تعالى ولدًا، استدل من الآيات على كذب دعواهم تلك مع التوضيح.

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٦ إلى الآية رقم ١٢

كان النبي ﷺ حريصاً على هداية قومه، شديد الأسى والحزن على عدم إيمانهم بالله تعالى وتكذيبهم له، ولذلك حزن لما تأخر نزول الوحي بخبر أصحاب الكهف الذي سأله عنه المشركون، فأنزل الله تعالى عليه الآيات الآتية بذكر قصة أهل الكهف، ونفيه عن إهلاك نفسه حزناً على عدم إيمان من لم يؤمن منهم، قال الله تعالى:

﴿فَلَعَلَّكَ بَنِحْيَ نَفْسَكَ عَلَىٰ إِثْرِهِمْ إِنَّمَا يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسْفًا ٦ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُو هُرَيْهُمْ أَحَسَنُ عَمَلًا ٧ وَإِنَّا لَجَعَلْنَاهُ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرْزاً ٨ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ أَهْلِنَا عَجَّبًا ٩ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهِيَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ١٠ فَضَرَبْنَا عَلَىٰ إِذَا دَاهِنُهُمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ١١ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَئِ الْحَزَبَيْنِ أَحْصَنَ لِمَا لَيْشُوا ١٢ أَمَدًا ١٣﴾

معاني الكلمات :

باخع: مهلك.

الكهف: الغار في الجبل.

الرقيم: اسم الوادي أو الجبل الذي فيه الكهف، وقيل: هو لوح من حجارة كتبوا فيه قصة أصحاب الكهف، ثم وضعوه على باب الكهف.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿فَلَعَلَّكَ بَدَخَّنْتَ نَفْسَكَ﴾ أي: مهلك نفسك ﴿عَلَىٰ أَثْرِهِمْ﴾ أي: على أثر توليهم وإعراضهم عنك ﴿إِنَّ لَهُمْ مِنْهَا أَحَدِيثٌ﴾ يعني القرآن ﴿أَسْفًا﴾ أي: حزنا على كفرهم.

من فوائد هذه الآية:

النهي عن الأسف والحزن على عدم إيمان من لم يؤمن من الكفار، بعد القيام بما أوجب الله تعالى من تبليغ الدعوة وإقامة الحجّة.

﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوْهُمْ﴾ أي: لنختبرهم ﴿أَيُّهُمْ أَحَسَنُ عَمَلًا﴾ أي: أخلصهم لله وأصوبهم فيه.

﴿وَإِنَّا لَجَعَلْنَاهُ مَا عَلَيْهَا﴾ أي: لمصيرون ما على الأرض ﴿صَعِيدًا جُرُّزًا﴾ أي: ترابا لا ينبع ولا ينتفع به.

والمعنى: أن ما على الأرض فان وبائد، وأن المرجع إلى الله تعالى، فلا تأس ولا يحزنك ما تسمع وترى.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان الحكمة من خلق الأرض وما عليها وهي الابتلاء والامتحان.

٢. التذكير بما يقول إليه حال الدنيا من الفناء، ورجوع الخلق إلى الله تعالى للحساب والجزاء على الأعمال.

﴿أَمْ حَسِبْتَ﴾ يا محمد ﴿أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ أَيَّتِنَا عَجَّابًا﴾ أي: قد كان من آياتنا ما هو عجب من ذلك.

من فوائد هذه الآية:

لفت الأنظار إلى أن في هذا الكون من آيات الله العجيبة. غير قصة أصحاب الكهف. ما يدعو إلى التفكير فيها، والاستدلال بها على الخالق سبحانه.

نشاط عدد بعض الآيات الدالة على عجيب قدرة الله تعالى وكمال حكمته.

﴿إِذْ أَوَى الْفِتْنَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَاتُوا رَبَّنَا إِنَّا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً﴾ أي هب لنا من عندك رحمة ترحمنا بها وتنسنا عن قومنا ﴿وَهَيَّئْ لَنَا﴾ أي: ويسر لنا ﴿مِنْ أَمْرِنَا﴾ أي: الذي نحن فيه من مفارقة الكفار ﴿رَشَدًا﴾ سداداً وصواباً.

من فوائد هذه الآية:

بيان صفة من صفات أهل الإيمان، وهي التضرع إلى الله تعالى بالدعاء لاستجلاب رحمته، وطلب هدايته.

نشاط صفي:

بالتعاون مع زملائك في المجموعة عدد خمساً من صفات أهل الإيمان.

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -
- ٤ -
- ٥ -

﴿فَضَرَبَنَا عَلَىٰ أَذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ أي: ألقينا عليهم النوم حين دخلوا إلى الكهف فناموا سنين كثيرة ﴿ثُمَّ بَعْثَثْنَاهُمْ﴾ أي: من رقدتهم تلك ﴿لِنَعْلَمَ أَئِ الْجَرِيَّنَ﴾ أي: الفريقين المختلفين فيهم ﴿أَحَصَى لِمَا لَيْشُوا أَمْدًا﴾ أي: عدداً.

من فوائد هذه الآية:

١. بيان عظيم قدرة الله تعالى في إلقاء النوم على أهل الكهف هذه السنين الطويلة دون أن يتغير فيهم شيء.
٢. الإشارة إلى قدرة الله تعالى على إحياء الموتى.

فَكِر أخي الطالب وضُّح ذلك.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿بَنْجُون﴾ - ﴿أَسْفَاف﴾ - ﴿لِنَبْلُوَهُم﴾ - ﴿الْكَهْف﴾ - ﴿وَالرَّقِيم﴾

س٢: في الآيات ذكر الحكمة من خلق الأرض وما عليها، ما هذه الحكمة، وما الآية الدالة عليها؟

س٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهِيَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾.

س٤: بين معنى قوله تعالى: ﴿فَضَرَبَنَا عَلَىٰ إِذَا نِهَمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾.



تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ١٣ إلى الآية رقم ١٦

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة قصة أصحاب الكهف بشكل مجمل، ثم شرع في بسط القصة وتفاصيلها، فقال سبحانه :

﴿نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ نَبَأْهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فَتَيَّةٌ أَمَّنُوا بِرَبِّهِمْ وَزَدْنَاهُمْ هُدًى ١٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوا مِنْ دُونِهِ إِلَّا هُنَّا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطَ ١٤ هَتُولَاءَ قَوْمًا أَخْدُوا مِنْ دُونِهِ إِلَّاهَهُ لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ بَيْنِ ١٥ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَإِذْ أَعْتَزَلُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهُ فَأُولَئِكَ ١٦ إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرُ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهْيَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا ﴾

معاني الكلمات :

مرفقاً: ما يرتفق وينتفع به.

شططاً: مفرطاً في الكذب.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ نَبَأْهُمْ﴾ أي: خبر أصحاب الكهف ﴿بِالْحَقِّ﴾ أي: بالصدق واليقين الذي لا شك فيه ﴿إِنَّهُمْ فَتَيَّةٌ﴾ أي: في سن الشباب ﴿أَمَّنُوا بِرَبِّهِمْ﴾ أي: اعترفوا له بالوحدانية وشهدوا أنه لا إله إلا هو ﴿وَزَدْنَاهُمْ هُدًى﴾ إيماناً وبصيرة بدينهم.

من فوائد هذه الآية :

- أن الإيمان يتفضل ويزيد وينقص.

شارك في الدرس :

هات دليلاً آخر من القرآن الكريم على زيادة الإيمان ونقصانه، ثم بين أثر ذلك عليك.

﴿ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ أي: قوينها على قول الحق ﴿ إِذْ قَامُوا ﴾ أي: بين يدي ملتهم
 الذي أراد صدهم عن الإيمان بالله تعالى ﴿ فَقَالُوا ﴾ أي: قالوا له لما عاتبهم على ترك عبادة
 الأصنام ﴿ رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ أي: هو الذي يستحق أن يعبد ويُوحَد، ولهذا
 قالوا: ﴿ لَن نَدْعُوا مِنْ دُونِهِ إِلَهًا ﴾ أي: لا يقع منا هذا أبداً ﴿ لَقَدْ قُلْنَا إِذَا ﴾ أي: إذا
 دعونا غيره ﴿ شَطَطًا ﴾ أي: قولًا ذا شطط وهو الإفراط في الكذب ومجاوزة الحد فيه.
 من فوائد هذه الآية:

- أن من صفات أهل الإيمان الثبات على الحق وتحمل الشدائـد من أجله.

﴿ هَتُولَكَ قَوْمًا أَخْنَذُوا مِنْ دُونِهِ إِلَهًا ﴾ يعبدونها من دون الله ﴿ لَوْلَا ﴾ أي:
 هلا ﴿ يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ ﴾ أي: على صحة عبادتهم ﴿ سُلْطَنِينِ بَيْنِ ﴾ أي: بحجة ظاهرة
 ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ ﴾ أي: لا أحد أشد ظلماً ﴿ مِمَّنْ أَفْرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ بزعمه أن له شريكاً
 في العبادة.

من فوائد هذه الآية:

- أن ما لا دليل عليه من الديانات مردود، والتقليد فيه غير جائز.

﴿ وَإِذْ أَعْتَزَلُتُمُوهُمْ ﴾ أي: فارقتم قومكم الذين يعبدون الآلهة من دون الله ﴿ وَمَا
 يَعْبُدُونَ ﴾ أي: وفارقتم معبوداتهم ﴿ إِلَّا اللَّهُ ﴾ فلم تعتزلوا عبادته ﴿ فَأُولَئِكَ إِلَى
 الْكَهْفِ ﴾ أي: ففارقواهم أيضًا بأبدانكم وصيروا إلى الكهف ﴿ يَنْشُرُ لَكُمْ رَبِّكُمْ مِنْ
 رَحْمَتِهِ ﴾ أي: يبسط عليكم رحمة يستركم بها من قومكم ﴿ وَيَهْيَئُ لَكُمْ ﴾ أي: وييسر
 لكم ﴿ مِنْ أَمْرِكُمْ ﴾ أي: الذي أنتم فيه من الغم والكرب خوفاً على أنفسكم وعلى دينكم
 ﴿ مَرْفَقًا ﴾ أي: أمراً ترتفقون وتنتفعون به.

من فوائد هذه الآية:

- بيان ثقة هؤلاء الفتية بفضل الله وقوه رجائهم وتوكلهم عليه.

فـ **ـ من أين أخذت تلك الفائدة؟**

قال ﷺ: «يُوشك أن يكون خير مال المسلم غنِّمٌ يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يضر بدينه من الفتنة»^(١).

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿نَاهُم﴾ - ﴿شَطَطًا﴾ - ﴿يُسْلَطَنُ﴾ - ﴿مَرْفَقًا﴾

س٢: ما الأسباب المعينة على زيادة الإيمان؟

س٣: من صفات أهل الإيمان الثبات على الحق وتحمل الشدائد من أجله، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٤: وضح معنى قوله تعالى: ﴿وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِم﴾.

(١) أخرجه البخاري، كتاب الإيمان، باب من الدين الفرار من الفتنة، رقم (١٩).

من الآية رقم ١٧ إلى الآية رقم ١٨

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة ما أمله الفتية من الله تعالى بأن يهين لهم من أمرهم رشداً، وفي الآيات الآتية بيان بعض ما هيأه الله ل أصحاب الكهف من الحفظ والحماية.

﴿وَرَأَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَّعَتْ تَزَوَّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَاءِ وَهُمْ فِي فَجُوَّةٍ مِّنْهُ ذَلِكَ مِنْ عَائِدَتِ اللَّهِ مَنْ يَهِدُ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهَتَّدُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾ وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَانًا وَهُمْ رُؤُودٌ وَنَقْلِبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَاءِ وَكُلُّهُمْ بَسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ لَوَلَيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمْلِسْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾﴾.

معاني الكلمات :

تقرضهم: تتركهم.

الوصيد: الباب.

توازور: تميل.

فجوة: متسع.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿وَرَأَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَّعَتْ تَزَوَّرُ﴾ أي: تميل ﴿عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ﴾ أي: ناحية يمين الكهف ﴿وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ﴾ أي: تتركهم وتجاوز عنهم ﴿ذَاتَ الشِّمَاءِ﴾ أي: ناحية شمال الكهف، فلا تصيبهم الشمس في ابتداء النهار ولا في آخره ﴿وَهُمْ فِي فَجُوَّةٍ مِّنْهُ﴾ أي: في متسع منه داخلاً بحيث ينالهم برد الرياح ونسيم الهواء ﴿ذَلِكَ مِنْ عَائِدَتِ اللَّهِ﴾ أي: من دلائل قدرته ولطفه بأصحاب الكهف؛ حيث أرشدهم إلى هذا الغار الذي جعلهم فيه أحياء، والشمس والريح تدخل عليهم فيه؛ لتبقى أبدانهم ﴿مَنْ يَهِدُ اللَّهُ﴾ أي: من يوفقه الله للاهتداء بأياته وحججه ﴿فَهُوَ الْمُهَتَّدُ﴾ أي: فهو الذي قد أصاب سبيل الحق ﴿وَمَنْ يُضْلِلْ﴾ أي: لم يوفقه للاستدلال بأياته على سبيل الرشاد ﴿فَلَنْ يَجِدَ لَهُ وَلِيًّا﴾ أي: ناصراً ﴿مُرْشِدًا﴾ يدلهم ويهديه إلى الحق.

من فوائد هذه الآية:

- أ. أن الهدایة في الإیمان بالله تعالى وطاعته واتباع سبیله.
- ب. أن الواجب على الإنسان الاعتصام بالله تعالى، وطلب الهدایة منه.

﴿ وَنَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا ﴾ لأن أعينهم كانت مفتوحة؛ لئلا يسرع إليها البلى ﴿ وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ نیام ﴿ وَنَقْلِبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الْشِمَالِ ﴾ وذلك لئلا تأكل الأرض أجسادهم ﴿ وَكُلُّهُمْ بَسِطٌ ذَرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾ أي: بباب الكهف ﴿ لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّتْ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمْلَئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴾ وذلك أن الله تعالى ألقى عليهم المهابة بحيث لا يقع نظر أحد عليهم إلا هابهم؛ لما أليسوا من المهابة والذعر؛ لئلا يدنو منهم أحد ولا تمسهم يد لا مس حتى يبلغ الكتاب أجله وتنقضي رقتهم التي شاء تبارك وتعالى فيهم؛ لما له في ذلك من الحکمة التامة، والحجۃ البالغة، والرحة الواسعة.

من فوائد هذه الآية:

- أ. بيان عنایة الله تعالى بعباده المؤمنين، وحفظه لهم.
- ب. بيان فائدة صحبة الأخيار؛ فإنه صار لهذا الكلب ذكر وخبر وشأن بسبب صحبته لهم.

نشاط بالتعاون مع زملائك في المجموعة بين فوائد صحبة الصالحين الأخيار.

- - ٢
..... - ٤ - ٣

التقويم :

س١: بين معانی الكلمات الآتية:

﴿ تَرَوْرٌ ﴾ - ﴿ تَرْجِمُهُمْ ﴾ - ﴿ فَجُوَفٌ ﴾ - ﴿ بِالْوَصِيدِ ﴾ - ﴿ رُعْبًا ﴾

س٢: ذکر الله تعالى في الآيات آیة من آیاته العظيمة الدالة على کمال قدرته وحكمته، ما هذه الآیة؟

س٣: علل لما يأتي:
أ. بقاء أعين أصحاب الكهف مفتوحة وهم نیام.

ب. تقلیب الله ل أصحاب الكهف يميناً وشمالاً.

ج. إلقاء الله تعالى المهابة على أصحاب الكهف.

من الآية رقم ١٩ إلى الآية رقم ٢٠

في الآيات السابقة ذكر الله تعالى قصة الفتية قبل دخولهم الكهف، وما حدث لهم من النوم بعد دخوله، وفي الآيات الآتية ذكر خبرهم بعد استيقاظهم من نومهم.

﴿ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتْسَاءُلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَاتِلُ مِنْهُمْ كَمْ لِيَشْتَهِرُ قَالُوا لِيَشْتَهِرَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لِيَشْتَهِرُ فَأَبْعَثْنَا أَحَدَكُمْ بِوَرِقَكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَيَنْظُرْ أَيْهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلَيَأْتِيَكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلَا يُتَطَافَّ وَلَا يُشْعَرَنَ بِكُمْ أَحَدًا ١٩ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبْكَدُ ٢٠ ﴾

معاني الكلمات :

وَرِقَكُمْ: الورق: الفضة.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ وَكَذَلِكَ ﴾ أي: كما فعلنا بهم هذه الأشياء ﴿ بَعَثْنَاهُمْ ﴾ أي قطناهم، صحيحة أبدانهم، لم يفقدوا من أحوالهم وهياطهم شيئاً ﴿ لِيَتْسَاءُلُوا بَيْنَهُمْ ﴾ أي: ليسأل بعضهم بعضاً ﴿ قَالَ قَاتِلُ مِنْهُمْ كَمْ لِيَشْتَهِرُ ﴾ أي: كم مدة بقائكم في النوم؟

فكرة ما سبب تساؤلهم عن مدة نومهم؟

﴿ قَالُوا لِيَشْتَهِرَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ لأن دخولهم إلى الكهف كان في أول نهار واستيقاظهم كان في آخر نهار، ولهذا استدركوا فقالوا: أو بعض يوم ﴿ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لِيَشْتَهِرُ ﴾ أي: الله أعلم بمدة لبلكم، فابحثوا أمراً آخر يهتمون، ولهذا قالوا: ﴿ فَأَبْعَثْنَا أَحَدَكُمْ بِوَرِقَكُمْ هَذِهِ ﴾ أي فضتكم هذه ﴿ إِلَى الْمَدِينَةِ ﴾ أي مدینتكم التي خرجتم منها ﴿ فَلَيَنْظُرْ أَيْهَا ﴾

أَزْكَى طَعَامًا ﴿أَيْ أَطَيْبُ وَأَحْلُ طَعَامًا﴾ ﴿فَلَيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ﴾ أَيْ: بِقُوَّتِهِ
 ﴿وَلْيَسْتَلَطِفُ﴾ أَيْ: وَلِيُتَرْفَقَ فِي دُخُولِهِ الْمَدِينَةِ وَشَرَاءِ الطَّعَامِ ﴿وَلَا يُشْعَرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾ أَيْ: وَلَا يُخْبَرُنَّ بِكُمْ وَلَا بِمَكَانِكُمْ أَحَدًا مِّنَ النَّاسِ.

﴿إِنَّهُمْ﴾ يَعْنِي كُفَّارُ قَوْمِهِمْ ﴿إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾ أَيْ: يَعْلَمُوْهُمْ بِمَكَانِكُمْ ﴿يَرْجُمُوكُمْ﴾ أَيْ: يَقْتُلُوكُمْ رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ ﴿أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ﴾ أَيْ: يَعْذِّبُوكُمْ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ إِلَى أَنْ يَعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمُّ الَّتِي هُمْ عَلَيْهَا ﴿وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا﴾ أَيْ: لَنْ تَسْعَدُوا فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ إِنْ عَدْتُمْ إِلَى دِينِهِمْ.

مِنْ فَوَائِدِ هَاتِيْنِ الْآيَتَيْنِ:

١. أَنَّهُ يَجُبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ تَفَوِّيْضُ الْعِلْمِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ.
٢. الْمَشْرُوْعُ لِلْمُؤْمِنِ تَحْرِيْ الطَّعَامُ الْحَلَالُ، وَمُعَالَمَةُ الْمَعْرُوفِينَ بِتَجْنِبِ الْحَرَامِ.

نَهَايَةُ يَجُبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ تَجْنِبُ الْطَّرُقَ الْمُحَرَّمَةَ لِكَسْبِ الْمَالِ، شَارَكَ زَمَلَاءَكَ فِي الْمَجْمُوْعَةِ فِي تَعْدَادِ بَعْضِ هَذِهِ الْطَّرُقِ لِتَكُونَ عَلَى حِذْرَنَّهُمْ.

- ٢.....
- ٤.....
- ٣.....

التَّقْوِيمُ :

س١: بَيْنَ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الْأَتِيَّةِ:

﴿بَعَثْنَاهُمْ﴾ - ﴿بُورْقِكُمْ﴾ - ﴿أَزْكَى طَعَامًا﴾ - ﴿يَرْجُمُوكُمْ﴾ - ﴿مِلَّتِهِمْ﴾

س٢: وَضَّحَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَيَنْظُرْ أَيْهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلَيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَسْتَلَطِفُ﴾.

س٣: اسْتَخْرِجْ فَائِدَةً مِّنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَالْأُوْرَبِكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لِيَتَّمَّ﴾.

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٢١ إلى الآية رقم ٢٢

كان قد حصل في زمان أصحاب الكهف شك من الناس في البعث وأمر القيامة، فبعث الله أهل الكهف حجة ودلالة على ذلك، وفي ذلك يقول الحق جل وعلا:

﴿وَكَذَلِكَ أَعْنَرَنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ فَقَالُوا أَبْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَنًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَخَذُنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ﴾٦١﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةُ رَبِيعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةُ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجُلًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةُ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّهُمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مَرَأَ ظَهِيرًا وَلَا تَسْتَفِتْ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾.

معاني الكلمات :

تمار: تجادل.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿وَكَذَلِكَ ﴾ أي: وكما بعثناهم ﴿أَعْنَرَنَا عَلَيْهِمْ﴾ أي: أطلعننا عليهم الناس ﴿لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ أي: لا شك فيها ﴿إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ﴾ أي: أمر أصحاب الكهف، ماذا يفعلون بهم بعد موتهم ﴿فَقَالُوا أَبْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَنًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ﴾ أي سدوا عليهم باب كهفهم وذروهم على حالهم ﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ﴾ أي: أصحاب الكلمة والنفوذ فيهم ﴿لَنَتَخَذُنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا﴾ يصلى فيه، وهذا ضلال لا يجوز فعله.

من فوائد هذه الآية:

إثبات البعث يوم القيمة، وإقامة الدليل على ذلك.

فَكِر كيف تستدل على البعث من قصة أصحاب الكهف؟

قال ﷺ : «أَلَا وَإِنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَخَذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ، أَلَا فَلَا تَتَخَذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ؛ إِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ» ^(١).

﴿سَيَقُولُونَ﴾ أي: المتنازعون في أصحاب الكهف ﴿ثَلَاثَةُ رَّاعِيْهِمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةُ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَّجْمًا بِالْغَيْبِ﴾ أي: قوله بلا علم، كمن يرمي إلى مكان لا يعرفه، فإنه لا يكاد يصيّب، وإن أصاب فبلا قصد ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةُ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَّبِّيْ أَعْلَمْ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾ أي: فلا تجادل في أصحاب الكهف ﴿إِلَّا مَرَأَ ظَهِيرًا﴾ أي: واضحًا غير متعمق؛ فإن الأمر في معرفة ذلك لا يترتب عليه كبير فائدة ﴿وَلَا سَتَّةٌ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ أي: لا تسأل في شأن أصحاب الكهف أحدًا من أهل الكتاب، بعد الذي قصصناه عليك في شأنهم.

من فوائد هذه الآية:

١. الإرشاد إلى عدم الخوض في مسائل العلم بلا دليل أو برهان.

فَكَرْ من أين أخذت هذه الفائدة؟

٢. النهي عن استفتاء من ليس من أهل العلم.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ - ﴿رَبَّ﴾ - ﴿رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾ - ﴿تُمَارِ﴾

س٢: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مَرَأَ ظَهِيرًا﴾.

س٣: اتخاذ الناس مسجداً عند المكان الذي مات فيه أصحاب الكهف، وهو عمل محرم في الإسلام، هات دليلاً من السنة على تحريم اتخاذ المساجد على القبور.

(١) أخرجه مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد، رقم (٥٣٢).

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٢٣ إلى الآية رقم ٢٧

﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَائِئٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴾ **٢٣** ﴿ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَأَذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيْتَ وَقُلْ عَسَى أَن يَهْدِيَنَّ رَبِّيْ لِأَقْرَبٍ مِّنْ هَذَا رَشَدًا ﴾ **٢٤** ﴿ وَلَيَشْوَأْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِيْنَ وَأَزْدَادُوا إِسْعَادًا ﴾ **٢٥** ﴿ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيَشْوَأْ لَهُ غَيْرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصَرْ بِهِ وَأَسْمَعْ مَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴾ **٢٦** ﴿ وَأَقْتُلُ مَا أُوحِيَ إِلَيَّكَ مِنْ كِتَابٍ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلٌ لِكَلْمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا ﴾ **٢٧** .

سبب نزول الآية :

تقديم ذكر سبب نزول سورة الكهف، راجعه وبين سبب نزول الآية رقم ٢٣، و ٢٤.

معاني الكلمات :

مُلْتَحِدًا: ملجاً.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَائِئٍ ﴾ أي: لأجل شيء ستفعله في المستقبل **﴿ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴾** أي: فيما يستقبل من الزمان.

﴿ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ أي: إلا أن تقول معه: إن شاء الله **﴿ وَأَذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيْتَ ﴾** أي: إذا نسيت قول: إن شاء الله، فقلها إذا ذكرت **﴿ وَقُلْ عَسَى أَن يَهْدِيَنَّ رَبِّيْ لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا ﴾** أي: يوفقني رب **﴿ لِأَقْرَبَ ﴾** أي: شيء هو أقرب **﴿ مِنْ هَذَا ﴾** أي: من خبر أصحاب الكهف **﴿ رَشَدًا ﴾** أي: دلالة على صحة التي نبي من عند الله، وقد فعل الله تعالى به ذلك؛ حيث آتاه من قصص الأنبياء والإخبار بالغيب ما هو أعظم من قصة أصحاب الكهف.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. مشروعية قول إن شاء الله عند الإخبار عن فعل شيء في المستقبل.
٢. مشروعية ذكر الله تعالى في جميع الأحوال ومنها حال نسيان شيء.
٣. من توفيق الله تعالى للإنسان هدایته إلى أقرب الطرق التي توصله إلى مقصوده.

﴿ وَلَيَشْوُأْ فِي كَهْفِهِمْ ﴾ منذ دخلوه إلى أن بعثهم الله ﴿ ثَلَثَ مِائَةَ سِنِينَ ﴾ أي: ثلاثة عشر سنة شمسية ﴿ وَأَزْدَادُوا تِسْعًا ﴾ أي: تسع سنين بالقمرية، فتكون مدة لبثهم (.....) سنة قمرية.

﴿ قُلِ ﴾ أي: قل يا محمد. إذا سئلت عن لبثهم، وليس عندك فيه علم ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيَشْوَأْ لَهُ، غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ أي: ما غاب فيهما عن الناس، لا يعلمه إلا هو سبحانه ومن أطلعه عليه من خلقه ﴿ أَبْصِرْ بِهِ، وَأَسْمِعْ ﴾ أي: أبصر وأسمع بالله، وهي صيغة تعجب، بمعنى ما أعظم سمع الله وبصره ﴿ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ، مِنْ قَلْيٍ ﴾ يلي أمرهم وتدبرهم

﴿ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ ﴾ أي: في قضائه ﴿ أَحَدًا ﴾ من خلقه؛ لغناه سبحانه عنهم.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان مدة مكث الفتية نياً في الكهف؛ للاستدلال بذلك على قدرة الله تعالى في خرق العادات.

٢. إثبات صفاتي السمع والبصر لله سبحانه وتعالى.

٣. بيان ضعف الخلق وفقرهم و حاجتهم إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿ وَأَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ ﴾ أي: اقرأ القرآن واتبع ما فيه ﴿ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ ﴾ أي: لا مغير لها ﴿ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ ﴾ أي: من دون الله إن خالفت القرآن ولم تتبع ما فيه ﴿ مُتَسَلِّلًا ﴾ أي: ملحاً تلجلج إليه.

من فوائد هذه الآية:

١. الأمر بتلاوة القرآن الكريم، والعمل به، واتباع أحكامه.

٢. التحذير من مخالفة القرآن الكريم.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿وَلَيَشُوّا﴾ - ﴿وَأَتْلُ﴾ - ﴿مُتَّحِدًا﴾

س٢: فسر قوله تعالى: ﴿وَلَا نَقُولَنَّ لِشَائِئِنِي فَاعِلُّ ذَلِكَ غَدًا﴾ ٢٣ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ كُلُّهُ.

س٣: أكمل:

أ. ﴿أَبْصِرْ بِهِ، وَأَسْمِعْ﴾ صيغة تعجب معناها:

ب. كانت مدة لبث أصحاب الكهف في كهفهم بالسنين الشمسية
و بالقمرية.

ج. دل قوله تعالى: ﴿أَبْصِرْ بِهِ، وَأَسْمِعْ﴾ على إثبات صفتى الله تعالى.



تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٢٨ إلى الآية رقم ٢٩

طلب بعض أشراف قريش من النبي ﷺ أن يجلس معهم وحده، ولا يُجلس معهم ضعفاء أصحابه كبلال وعمار وصهيب وخباب وابن مسعود، رضي الله تعالى عنهم؛ فنهى الله عن ذلك وأمره أن يصبر نفسه في الجلوس معهم^(١)، كما في الآيات الآتية:

﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشِّيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ، وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الْدُّنْيَا وَلَا تُنْطِعْ مَنْ أَغْفَلَنَا قَلْبَهُ، عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هُونَهُ وَكَانَ أَمْرُهُ، فُرُطَا ٢٨﴾ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ مَنْ شَاءَ فَلَيَقُولْ مِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلَيَكُفِرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغْيِثُوا يَعْثُوا بِمَا إِكْتَمَلَ يَسْوِي الْوُجُوهُ يُلْسِنَ الشَّرَابَ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾.

معاني الكلمات :

الْمُهَلِّ: الرصاص والحديد المذاب. سُرَادِقُهَا: سورها. مرتقاً: متكاً.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ﴾ أي: احبسها ﴿مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ أي: يسألونه عفوه ومحفرته بصالح أعمالهم من الذكر والدعاء وأداء العبادات فرضها ونفلها ﴿بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشِّيِّ﴾ أول النهار ﴿وَالْعَشِّيِّ﴾ آخر النهار، والمراد بذكر الغدأة والعشي الاستمرار والمداومة على العبادة ﴿يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ أي: يريدون رضا الله تعالى لا غرضاً من أغراض الدنيا ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ أي: لا تصرف بصرك إلى غيرهم من ذوي الهيئات ﴿تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الْدُّنْيَا﴾ أي: مجالسة العظام الأشراف ﴿وَلَا تُنْطِعْ مَنْ أَغْفَلَنَا قَلْبَهُ، عَنْ ذِكْرِنَا﴾ أي: من

(١) أخرجه ابن ماجه رقم ٤١٢٧.

جعلنا قلبه غافلاً عن الذكر **وَاتَّبَعَ هَوَّتَهُ** أي: وأثر هوى نفسه على طاعة ربه **وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا** أي: سفهاً وتفريطاً وضياعاً.

من فوائد هذه الآية:

- الحث على مجالسة الصالحين وصبر النفس على ملازمتهم والاستفادة منهم.
- التحذير من مصاحبة أهل الغفلة والتفرط، وأصحاب الأهواء.

فَكَرْ دل قوله تعالى: **يُرِيدُونَ وَجْهَهُ** على صفة من صفات أهل الإيمان ما هذه الصفة؟
هذه الصفة هي صفة

وَقُلْ أي: قل يا محمد لهؤلاء الكفار **الْحَقُّ** أي: ما أتيتكم به من القرآن **مِنْ رَّبِّكُمْ** أي: إنما هو من ربكم، ولست بطارد من كان له متبعاً **فَمَنْ شَاءَ فَلَيَوْمَنَ وَمَنْ شَاءَ فَلَيَكُفُرُ** هذا أمر تهديد ووعيد، لا أمر تحذير **إِنَّا أَعْتَدْنَا** أي: هيأنا وأعددنا **لِلظَّالِمِينَ** أي: للكافرين **نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ** أي: بأهلها **سُرَادِقَهَا** أي: سورها **وَإِنْ يَسْتَغِشُوا** أي: مما هم فيه من العذاب والعطش **يُغَاثُوا بِمَاءِ كَالْمُهَلِّ** أي: يشبه الرصاص والحديد المذاب في الحرارة **يَشُوِّي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ** **النَّارُ مُرْتَفَقًا** أي: مكاناً للإقامة، والارتفاع هو الاتكاء.

من فوائد هذه الآية:

- أن الواجب على الإنسان اتباع الحق إذا تبين له.
- أن الله تعالى قد جعل للإنسان مشيئه و اختياراً بهما يقدر على الإيمان والكفر، والخير والشر، فمن آمن فقد وفق للصواب، ومن كفر فقد قامت عليه الحجة.
- التهذيد والوعيد لمن كفر بالله تعالى بعد قيام الحجة عليه بالقرآن، وبيان ما أعده الله له من العذاب في الآخرة.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿بِالْغَدْوَة﴾ - ﴿وَالْعَشِي﴾ - ﴿فُرْطًا﴾ - ﴿أَعْتَدْنَا﴾
﴿سَرَادِقُهَا﴾ - ﴿كَالْمُهَلِ﴾ - ﴿مُرْتَفَقًا﴾

س٢: الإخلاص من صفات أهل الإيمان، استخرج من الآيات العبارات الدالة عليها.

س٣: ما نوع الأمر في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكُفِرْ﴾؟

س٤: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُعَذَّبُوا بِمَا إِنْ كَانُوا يَسْعَى
الْوُجُوهَ﴾.



الوحدة السادسة

تلاوة سورة الكهف

من الآية رقم ٣٢ إلى الآية رقم ٤٩

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو الآيات من ٣٢ إلى ٤٩ من سورة الكهف تلاوة ملؤقة.
٢. يطبق أحكام التجويد في أثناء التلاوة.
٣. يبين بعض معاني الكلمات الغريبة.
٤. يستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في الآيات.

توزيع السورة على الدروس :

الآيات		الدرس
إلى	من	
٤٤	٣٢	٢٦
٤٩	٤٥	٢٧

الوحدة السابعة

قصة صاحب الجنتين

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٣٢ إلى الآية رقم ٤٤

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

1. يبين معاني الكلمات الغريبة.
2. يفسر الآيات من ٣٢ إلى ٤٤ من سورة الكهف تفسيراً سليماً.
3. يستنتج الفوائد والعبر من قصة صاحب الجنتين.
4. يستشعر خطورة الاغترار بمال.

توزيع السورة على الدروس :

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
إلى	من			
٣٨	٣٢	الكهف	٢٨	قصة صاحب الجنتين (تفسير)
٤٤	٣٩		٢٩	

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٣٢ إلى الآية رقم ٣٨

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة ما كان من بعض الكفار الذين استنكفوا عن مجالسة الضعفاء من المؤمنين، وافتخرت عليهم بأموالهم وأحسابهم، ولما كانت عاقبة الدنيا إلى زوال وفنا، وكان الكافر معرضًا لعقوبة الله تعالى في الدنيا والآخرة ضرب الله تعالى مثلاً يتبعين منه عاقبة الكفر، وأن الله تعالى قد يعجل العقوبة للكافر في الدنيا فضلاً عما أعده له من العذاب في الآخرة، مما يزيد المؤمنين ثباتاً، ويكون فيه عبرة وعظة لمن أراد أن يعتبر، قال الله تعالى:

﴿وَأَضَرْتُ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَّنَاهَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بِيَمِنِهِمَا زَرْعًا ٣٢﴾
 ﴿كَلَّا لِجَنَّتَيْنِ إِنَّا أَنْتَ أَكُلُّهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَرَنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا ٣٣﴾
 ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَحِّهِ وَهُوَ يَحَاوِرُهُ إِنَّا أَكْثَرُ مِنْكَ مَا لَأَ وَأَعْزُّ نَفْرًا ٣٤﴾
 ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِدَ هَذِهِ أَبَدًا ٣٥﴾
 ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَيْ لَأَجِدَنَ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ٣٦﴾
 ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يَحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا ٣٧﴾
 ﴿لَذِكْنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ٣٨﴾

معاني الكلمات :

وَحَفَّنَاهُمَا: أحطناهما من جوانبها.

تَظْلِمْ: تنقص.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿وَأَضَرْبَ لَهُمْ﴾ أي: للمرتدين ﴿مَثَلًا رَجُلَيْنِ﴾ أحدهما مؤمن بالله، والآخر كافر به ﴿جَعَلَنَا لِأَحَدِهِمَا﴾ وهو الكافر ﴿جَنَّيْنِ﴾ أي: بستانين ﴿مِنْ أَعْنَبِ وَحَفَقَنَهَا إِنَّخْلِ﴾ أي: جعلنا النخل يحيط بالبستانين من جوانبها ﴿وَجَعَلَنَا يَنْهَمَا زَرْعًا﴾.

﴿كَلَّا لِجَنَّيْنِ إِنَّكُلَّهَا﴾ أي: أخرجت ثمرها تماماً ﴿وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا﴾ أي ولم تنقص منه شيئاً ﴿وَفَجَرَنَا خَلَلَهُمَا نَهْرًا﴾ أي: وأخرجنا وسطهما نهراً.

﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ أي: أنواع كثيرة من ثمار هاتين الجنتين ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ﴾ أي: المؤمن ﴿وَهُوَ يُخَارِرُهُ﴾ أي: يجادله ويخاصمه ويفتخر عليه ﴿أَنَا أَكْثُرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعْزُّ نَفْرًا﴾ أي: عشيرة وولداً.

من فوائد هذه الآيات:

١. تنوع القرآن للآيات والبيانات التي توضح الحق وتبيّنه رحمة الله بعباده، وإقامة للحجّة عليهم، ومن ذلك ضرب الأمثل.

٢. ذم الاغترار بالدنيا.

﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾ أي: بكفره وتمرده وتكبره وتجبره وإنكاره المعاد ﴿قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَيَدَّ﴾ أي: تفني وتنهلك ﴿هَذِهِ أَبَدًا﴾ وذلك اغتراراً منه لما رأى ما فيها من الزروع والثمار والأشجار والأنهار.

﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً﴾ أي: واقعة ﴿وَلَمْ يَرُدْتُ إِلَى رَبِّي﴾ أي: ولئن كان معاد ورجعة ومرد إلى الله ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَّا﴾ أي: مرجعاً ومرداً، فكما أعطاني هذا في الدنيا سيعطيني في الآخرة أفضل منه.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. أن الظلم أنواع، ومنها ظلم الإنسان لنفسه.

بأي شيء يكون ظلم الإنسان لنفسه؟

٢. بيان ما عليه الكافر من الجهل والاغترار بالدنيا.

﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ﴾ أَيْ : قَالَ لِلْكَافِرِ صَاحِبُهُ الْمُؤْمِنِ وَاعْظَمَا لَهُ وَزَاجَرَأَعْمَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْاِغْتِرَارِ وَالْكُفْرِ بِاللَّهِ ﴾ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ﴾ أَيْ : خَلَقَ أَبَاكَ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ ﴾ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ﴾ أَيْ : ثُمَّ خَلَقَكَ مِنْ نُطْفَةِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ﴾ ثُمَّ سَوَّاكَ ﴾ أَيْ : ثُمَّ جَعَلَكَ مُعْتَدِلَ الْخُلُقِ وَالْقَامَةِ ﴾ رَجُلًا ﴾ أَيْ : ذَكَرًا .

وَالْمَعْنَى : أَكَفَرْتَ بِمَنْ فَعَلَ بِكَ هَذَا أَنْ يَبْعَثُكَ بَعْدَ مَوْتِكَ ، وَيَعِيدُكَ خَلْقًا جَدِيدًا .
مِنْ فَوَائِدِ هَذِهِ الْآيَةِ : أَنَّ الشَّكَ فِي الْبَعْثَ وَعَدْمِ الْجَزْمِ بِوْقُوعِهِ كُفْرٌ بِاللَّهِ تَعَالَى .

فَكَرْ بما ذَا احْتَاجَ الرَّجُلُ الْمُؤْمِنُ عَلَى صَاحِبِهِ الْكَافِرِ لِإِثْبَاتِ الْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ؟

﴿ لَكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ أَيْ لَكُنْ أَنَا لَا أَقُولُ بِمَقَاتِلَكَ بَلْ أُعْتَرِفُ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَالرَّبُوبِيَّةِ
﴿ وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴾ أَيْ : فِي عِبَادَتِهِ ، بَلْ أَعْبُدُهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ .
مِنْ فَوَائِدِ الْآيَةِ : الإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ صَاحِبَ الْجَنَّتَيْنِ كَانَ مُشْرِكًا .

التَّقْوِيمُ :

س١ : بَيْنَ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَّةِ :

﴿ وَحَفَّفْتَهُمَا ﴾ - ﴿ تَظْلِمُهُمَا ﴾ - ﴿ نَفَرَهُمَا ﴾ - ﴿ تَبَدَّلَهُمَا ﴾ - ﴿ سَوَّاكَهُمَا ﴾

س٢ : وَضَّحَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا ﴾ .

س٣ : اسْتَخْرَجَ فَائِدَةً مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَضَرَّ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ ﴾ .

س٤ : الشَّكُ فِي الْبَعْثِ كُفْرٌ بِاللَّهِ تَعَالَى ، مَا الْآيَةُ الدَّالِلَةُ عَلَى ذَلِكَ مَعَ التَّوْضِيْحِ ؟

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٣٩ إلى الآية رقم ٤٤

لا زال السياق في ذكر قصة صاحب الجنتين:

قال الله تعالى:

﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تَرَنَ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَا لَا وَوَلَدًا ﴾ ^{٣٩} فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرِسِّلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ^{٤١} أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِعَ لَهُ طَلَبًا ^{٤٢} وَاحِيطَ بِشَرَوْهِ فَأَصْبَحَ يُقْلِبُ كَفَيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَّةٌ عَلَى عُرُوشَهَا وَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ^{٤٣} وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا ^{٤٤} هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرُ ثَوَابًا وَخَيْرُ عَقَبًا ^{٤٥} .

معاني الكلمات :

غورًا: غائرًا ذاهبًا في الأرض.

عُرُوشُهَا: جمع عرش وهو السقف الذي يصنع من الأعمدة لتتمدد عليه أغصان العنبر.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ ﴾ أي: هلا حين دخلت بستانك وأعجبك ما فيه ﴿ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ أي: أي شيء شاء الله كان، والمعنى أن الجنتين وكل ما فيهما إنما حصل بمشيئة الله ﴿ لَا قُوَّةَ ﴾ أي: على عمارة الجنتين وتدبير أمرهما ﴿ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ أي: إلا بمعونته وتأييده ﴿ إِن تَرَنَ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَا لَا وَوَلَدًا ﴾ إن أداة شرط، وجواب الشرط: قوله تعالى في الآية الآتية: ﴿ فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ ﴾ .

من فوائد هذه الآية:

الحث على قول: (ما شاء الله لا قوة إلا بالله) من أعجبه شيء من حاله أو ماله أو ولده.

نشاط شارك زملاءك في المجموعة في ذكر بعض أسباب الوقاية من الإصابة بالعين.

﴿فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِينِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ﴾ أي: في الدار الآخرة ﴿وَيُرِسِّلَ عَلَيْهَا﴾ أي:

على جنتك في الدنيا التي ظننت أنها لا تبيد ولا تفني ﴿حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ﴾ أي: عذاباً

من السماء من صاعقة، أو مطر عظيم مزعج يقلع زرعها وأشجارها ﴿فَتُصْبِحَ صَعِيدًا﴾ أي: أرضاً جرداً لا نبات فيها ﴿رَلَقًا﴾ أي: تزل فيها الأقدام.

﴿أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَهًا غَورًا﴾ أي: ذاهباً في الأرض ﴿فَلَن تَسْتَطِعَ لَهُ طَلَبًا﴾ أي: لن تقدر على طلبه، ولا على رده بحيلة من الحيل.

﴿وَأَحِيطَ بِشَرِّهِ﴾ أي: أحاط العذاب بثمر جنته، وذلك أن الله تعالى أرسل عليها ناراً

فأهلتها وغار ماؤها ﴿فَأَصْبَحَ يُقْلِبُ كَفَيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا﴾ أي: يضرب بيده على الأخرى تأسفاً وتلهماً على الأموال التي أنفقها عليها ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ﴾ أي: ساقطة ﴿عَلَى عُرُوشِهَا﴾

أي: على دعائهما ﴿وَيَقُولُ يَائِيَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ علم أن ما حل به إنما هو بسبب كفره وطغيانه فتمنى لو لم يكن مشركاً حتى لا يهلك الله بستانه.

﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فَتَّةٌ﴾ أي عشيرة أو ولد ﴿يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنَصِّرًا﴾ أي: وما كان ممتنعاً بقوته عن انتقام الله.

﴿هُنَالِكَ﴾ أي: إذا وقع العذاب ﴿الْوَلَيْةُ لِلَّهِ الْحَقُّ﴾ أي: فالموالاة لله الحق، فكل أحد مؤمن

أو كافر يرجع إلى الله وإلى موالاته والخضوع له ﴿هُوَ خَيْرٌ ثُوَابًا﴾ أي جزاء ﴿وَخَيْرٌ عَقْبًا﴾ أي: عاقبة.

من فوائد هذه الآيات:

- الاعتبار بحال الذي أنعم الله عليه نعماً دنيوية، فألهته عن آخرته وأطغته، وعصى الله فيها،
أن مآلها الانقطاع والاضمحلال.
- أن الأعمال التي تكون لله عز وجل ثوابها خير، وعاقبتها كلها خير.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ حُسْبَانًا ﴾ - ﴿ خَاوِيَةٌ ﴾ - ﴿ عُقْبًا ﴾

س٢: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ ﴾ .

الوحدة الثامنة

حقيقة الحياة الدنيا

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٤٥ إلى الآية رقم ٤٩

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يبين معاني الكلمات الغريبة.
٢. يفسر الآيات من ٤٥ إلى ٤٩ من سورة الكهف تفسيراً سليماً.
٣. يستنتج حقيقة الحياة الدنيا من خلال المثل المضروب في الآيات.
٤. يستنتج ثمرة تفضيل العبادة على شهوات الدنيا.
٥. يستنتج أهوال يوم القيمة الواردة في الآيات.
٦. يستنتج العلاقة بين بيان حقيقة الدنيا وبين أهوال يوم القيمة.
٧. يستعد ل يوم القيمة بالعمل الصالح.

توزيع السورة على الدروس :

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
إلى	من			
٤٦	٤٥	الكهف	٣٠	حقيقة الحياة الدنيا (تفسير)
٤٩	٤٧		٣١	

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٤٥ إلى الآية رقم ٤٦

معرفة الإنسان بحقيقة الدنيا مهم جداً؛ لكي يوازن بين الأمور، ويراعي الأولويات في حياته فيقدم ما يدوم ويبقى على ما يزول ويفنى، ولهذا اهتم القرآن الكريم بضرب الأمثل ل الدنيا بما يبين حقيقتها في آيات كثيرة، ومنها الآيات الآتية:

﴿وَأَضَرَّ لَهُم مَّثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَّا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْنَطَ لَهُ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصَبَّهُ هَشِيمًا نَذَرُوهُ الْرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْنِدًا ﴾٤٥﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَيِّنَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلًا ﴾٤٦﴾.

معاني الكلمات :

تذروه: تُطيره وتُفرقه.

هشيمًا: يابساً متفتتاً.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿وَأَضَرَّ لَهُم﴾ أي: للمستكبرين المغتررين بدنياهم ﴿مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ أي: في سرعة زوالها وفنائها وانقضائها ﴿كَمَّا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ يعني المطر ﴿فَأَخْنَطَ لَهُ نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾ أي: بماء المطر ﴿نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾ أي: ما فيها من الحب ﴿فَأَصَبَّهُ هَشِيمًا﴾ أي: فتحول النبات بعد حسنه ونضارته ﴿هَشِيمًا﴾ أي: يابساً متفتتاً ﴿نَذَرُوهُ الْرِّيحُ﴾ أي: تفرقه وتطرحه ذات اليمين وذات الشمال ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْنِدًا﴾ فلا يعجزه شيء.

من فوائد هذه الآية:

بيان حقيقة الدنيا، وأنها سريعة الزوال، وعاقبتها إلى فناء فلا ينبغي الالغترار بها وإيثارها على الدار الآخرة.

نشاط

ضرب الله هذا المثل للحياة الدنيا في عدد من الآيات، استعرض سور القرآن الكريم، وحدد ثلاثة مواضع ذكر فيها هذا المثل ذاكراً أرقام الآيات واسم السورة.

﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ﴾ اللذان يفتخر بهما المشركون ﴿زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ يعني و شأن الدنيا سرعة الزوال والفناء، فما هو زينة لها كذلك ﴿وَالْبَقِيَّةُ الصَّالِحَاتُ﴾ هي الأعمال الصالحة ومنها: الصلوات الخمس، وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، سماها الله باقيات ثوابها ودواجه ﴿خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا﴾ أي: أفضل من المال والبنون منفعة وعائدة على أهلها ﴿وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ أي: أن ما يؤمنه الإنسان من الأعمال الصالحة أفضل مما يؤمن من المال والبنون؛ لتحققه ودواجه، وعدم تحقق ما يؤمن من المال والبنون أو زواله وانقضاؤه.

من فوائد هذه الآية:

١. الحث على الاستكثار من الأعمال الصالحة.

٢. أن الأعمال الصالحة هي التي ينبغي أن يحرص عليها المسلم لتحقيق ما يؤمنه من السعادة والصلاح في الدنيا والآخرة.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿هَشِيمًا﴾ - ﴿لَذَرُوفٌ﴾

س٢: ما المراد بالباقيات الصالحة؟

س٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَالْبَقِيَّةُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾.

س٤: من خلال فهمك للآيات وتفسيرها وضح صورة المثل الذي ضربه الله تعالى للحياة الدنيا.

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٤٧ إلى الآية رقم ٤٩

أخي الطالب تأمل في الآيات الآتية، ثم اذكر لزملائك ما تتحدث عنه.

﴿ وَيَوْمَ نُسِرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ ٤٧ ﴿ وَعَرِضْنَا عَلَى رَبِّكَ صَفَّا لَقَدْ جِئْنَاهُمْ كَمَا خَلَقْنَاهُمْ أَوَّلَ مَرَّةَ بَلْ زَعَمْتُمْ أَنَّنَا نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴾ ٤٨ ﴿ وَوَضَعْنَا الْكِتَبَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَوْمَ لَنَا مَا لَنَا هَذَا الْكِتَبِ لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَنَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ ٤٩ .

معاني الكلمات :

بارزة: ظاهرة ليس عليها شيء يسترها.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ وَيَوْمَ نُسِرُ الْجِبَالَ ﴾ أي: وادذكر حين نزيل الجبال من أماكنها ونسيرها في الجو ﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾ أي: ظاهرة ليس عليها شيء يسترها مما كان عليها من الجبال والأشجار ﴿ وَحَشَرْنَاهُمْ ﴾ أي: جمعنا الموتى إلى موقف الحساب ﴿ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ أي: فلم نترك ولم نبق منهم أحداً تحت الأرض.

من فوائد هذه الآية:

- بيان شيء من أحوال يوم القيمة، وهي:

١. تسيير الجبال.

٢.....

٣.....

﴿ وَعَرِضْنَا عَلَى رَبِّكَ صَفَّا ﴾ أي صفوافا ﴿ لَقَدْ جِئْنَاهُمْ كَمَا خَلَقْنَاهُمْ أَوَّلَ مَرَّةَ بَلْ زَعَمْتُمْ أَنَّنَا نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴾ أي: يقال للكفار لقد جئتمونا

أحياء ﴿كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ أي: حفاة عراة فرادى ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ أَنْ تَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ أي: موعداً للبعث والحشر ﴿وَوُضَعَ الْكِتَاب﴾ أي كتاب الأعمال ﴿فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشَفِّقِينَ﴾ أي: خائفين ﴿مِمَّا فِيهِ﴾ أي: مما كتب فيه من أعمالهم السيئة وأفعالهم القبيحة ﴿وَيَقُولُونَ يَوْمَنَا﴾ أي: يا هلاكنا ﴿مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَيْرَةً﴾ أي: لا يترك ذنباً صغيراً ولا كبيراً ﴿إِلَّا أَحَصَنَهَا﴾ أي: إلا عدتها وحفظها ﴿وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا﴾ أي: مكتوبًا مثبتاً في كتابهم ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ من خلقه، فلا يأخذ أحداً بجرم أحد، ولا ينقص ثواب أحد.

من فوائد هاتين الآيتين:

1. بيان حال الناس عند البعث، وأنهم يبعثون حفاة عراة كما خلقهم الله.
2. أن جميع أعمال العباد محسنة عليهم، وأنها ستعرض عليهم يوم القيمة، وسيحاسبون عليها إن خيراً أو شرًا.

فَكَرْ مَا الواجب عليك إذا علمت هذه الحقيقة؟

- 1.....
- 2.....

إضافة

عن عائشة. رضي الله عنها . قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يحشر الناس يوم القيمة حفاةً عراةً غرلاً» قلت: يا رسول الله، النساء والرجال جميعاً ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال ﷺ: «يا عائشة، الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض»^(١) .

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿بَارِزَةً﴾ - ﴿نُغَادِر﴾ - ﴿مُشَفِّقِينَ﴾ - ﴿أَحَصَنَهَا﴾

س٢: اذكر ثلاثة من أهوال يوم القيمة.

س٣: وضح معنى قوله تعالى: ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾.

س٤: أعمال العباد محفوظة عند الله تعالى، ما الآية الدالة على ذلك؟

(١) أخرجه مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب فناء الدنيا، وبيان الحشر يوم القيمة، رقم (٢٨٥٩).

الوحدة التاسعة

تلاوة سورة الكهف

من الآية رقم ٥٠ إلى الآية رقم ٨٢

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو الآيات من ٥٠ إلى ٨٢ من سورة الكهف تلاوة ملحوظة.
٢. يطبق أحكام التجويد في أثناء التلاوة.
٣. يبين بعض معاني الكلمات الغريبة.
٤. يستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في الآيات.

توزيع السورة على الدروس :

الآيات	اسم السورة		الدرس
	إلى	من	
٥٤	٥٠	الكهف	٣٢
٥٩	٥٥	الكهف	٣٣
٧٣	٦٠	الكهف	٣٤
٨٢	٧٤	الكهف	٣٥

الوحدة العاشرة

قصة موسى عليه السلام مع الخضر

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٦٠ إلى الآية رقم ٨٢

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن :

1. يبين معاني الكلمات الغريبة.
2. يفسر الآيات من ٦٠ إلى ٨٢ من سورة الكهف تفسيراً سليماً.
3. يستنتج صفات طالب العلم كما وردت في القصة.
4. يزيد إقباله على طلب العلم.

توزيع السورة على الدروس :

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
إلى	من			
٦٤	٦٠	الكهف	٣٦	قصة موسى عليه السلام مع الخضر (تفسير)
٧٣	٦٥	الكهف	٣٧	
٧٧	٧٤	الكهف	٣٨	
٨٢	٧٨	الكهف	٣٩	

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٦٠ إلى الآية رقم ٦٤

عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن موسى قام خطيباً في بنى إسرائيل، فسئل: أي الناس أعلم؟ فقال: أنا، فعتب الله عليه: إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى الله إليه: إن لي عبداً بمجمع البحرين هو أعلم منك»، قال موسى: يا رب فكيف لي به؟ قال: تأخذ معك حوتاً فتجعله في مكتل، فحيثما فقدت الحوت فهو ثم»^(١).

وفي الآيات التالية ذكر عزم موسى عليه السلام الرحيل إلى هذا العالم وهو الخضر؛ للاستفادة من علمه، قال الله تعالى:

﴿٦٠﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَنَهُ لَا أَبْرُحُ حَقََّنَ أَبْلُغُ مَجَمِعَ الْبَحْرَيْنَ أَوْ أَمْضِيَ حُقْبَاً فَلَمَّا بَلَغَا مَجَمِعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَ حُوتَهُمَا فَأَتَخْذَ سَيِّلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرِبَاً ٦١ فَلَمَّا جَاءَهُمْ قَالَ لِفَتَنَهُ إِنَّا نَعْدَأْنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبَاً ٦٢ قَالَ أَرَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيَتُ الْحُوَتَ وَمَا أَنْسَيْنِي إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَأَتَخْذَ سَيِّلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَباً ٦٣ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَأَرْتَدَّ أَعْلَى عَاثَارِهِمَا قَصَصَا ٦٤﴾.

معاني الكلمات :

مجمع البحرين: مكان اجتماعهما والتقاءهما.

حقباً: دهراً.

سرباً: السَّرَّبُ هو النفق في الأرض.

(١) أخرجه البخاري، تفسير القرآن سورة الكهف، باب واذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقباً، رقم (٤٤٤٨).
ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل الخضر عليه السلام، رقم (٢٢٨٠).

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَنَهُ ﴾ وهو يوشع بن نون ﴿ لَا أَبْرَحُ ﴾ أي: لا أزال سائراً ﴿ حَتَّى أَبْلُغَ مَجَمَعَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ أي: حتى أصل ملتقى البحرين ﴿ أَوْ أَمْضِي حُقْبَاً ﴾ أي: ولو أ sisير دهراً.

من فوائد هذه الآية:

- فضل الرحلة في طلب العلم والازدياد منه.
- الإرشاد إلى اهتمام لقاء الفضلاء والعلماء وإن بعثت أقطارهم.

﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجَمَعَ بَيْنِهِمَا ﴾ أي: بين البحرين وهو التقاء النيل مع البحر في مصر ﴿ نَسِيَا حُوتَهُمَا ﴾ الذي كانا قد حملاه معهما، وكانا قد نزلوا عند صخرة فوضعا رؤوسهما عندها، ونام موسى عليهما السلام، فاضطررت الحوت، وخرج من المكتل، وسقط في البحر ﴿ فَاتَّخَذَ ﴾ أي: الحوت سِيلَهُ ﴿ طَرِيقَهُ فِي الْبَحْرِ سَرِيَا ﴾ أي: مثل السرب، وهو النفق في الأرض.

﴿ فَلَمَّا جَاءَوْزًا ﴾ أي: جاؤوا المكان الذي ذهب عنه الحوت ﴿ قَالَ مُوسَى لِفَتَنَهُ إِنَّا عَذَّاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا ﴾ أي: السفر الذي جاؤوا فيه المكان ﴿ نَصَبَا ﴾ أي: تعباً ﴿ قَالَ أَرَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيَتُ الْحُوتَ ﴾ أي: قال يوشع: نسيت أن أخبرك بأمر الحوت وقصته ﴿ وَمَا أَنْسَنِي إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ﴾ أي: وما أنساني أن أذكر لك يا موسى ما حصل من الحوت إلا الشيطان ﴿ وَاتَّخَذَ سِيلَهُ ﴾ أي: واتخذ الحوت طريقه في البحر عجباً ﴿ شَيْئاً يَعْجِبُ مِنْهُ، وَمَوْضِعَ التَّعْجِبِ أَنْ يَحْيَا الْحُوتُ وَهُوَ قَدْ مَاتَ، وَأَكَلَ بَعْضَهُ، ثُمَّ يَثْبُتُ إِلَى الْبَحْرِ، وَيَبْقَى أَثْرُ جَرِيَتِهِ فِي الْمَاءِ، لَا يَمْحُو أَثْرُهَا جَرِيَانُ مَاءِ الْبَحْرِ. ﴾

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال موسى لفتنه ﴿ ذَلِكَ ﴾ أي: ما ذكرت من فقد الحوت ﴿ مَا كُنَّا نَبْغُ ﴾ أي: هو الذي نطلب؛ لأن العلامة على وجود الرجل الذي نريده ﴿ فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا ﴾ أي: رجعوا من حيث جاءوا ﴿ قَصَصَا ﴾ أي: يتبعان آثارهما حتى انتهيوا إلى الصخرة التي فعل الحوت عندها ما فعل.

من فوائد هذه الآيات:

- النسيان من طبيعة الإنسان، ولو سلم منه أحد لسلم منه الأنبياء عليهم السلام، إلا فيما يبلغون عن الله فقد عصمهم الله من نسيانه.
- عظيم قدرة الله تعالى وعجب صنعه.

٣. أن النسيان قد يكون من الشيطان؛ ولا سيما في الأمور المشروعة؛ ولذا شرعت الاستعادة بالله منه، والإكثار من ذكر الله تعالى لطرده وإبعاده.

نشاط
بالتعاون مع مجموعتك، اكتب مقالاً تحشد فيه عدداً من الأدلة الدالة على فضل طلب العلم.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿لَا أَبْرَح﴾ - ﴿مَجْمَعَ الْبَحَرَيْنِ﴾ - ﴿حُقُّبًا﴾ - ﴿سَرَبًا﴾ - ﴿نَصَبَا﴾

س٢: ما اسم فتى موسى عليه السلام؟

س٣: في الآيات ذكر آية عظيمة من آيات الله الدالة على كمال قدرته، ما هذه الآية؟

س٤: علل مشروعية الاستعادة بالله من الشيطان الرجيم.

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة رجوع موسى عليه السلام إلى المكان الذي فقد فيه الحوت؛ لأن المكان الذي أخبره الله أنه يجد فيه الخضر، وفي الآيات التالية ذكر الله تعالى عثور موسى عليه، قال الله تعالى:

﴿فَوَجَدَ أَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا إِائِنَّهُ رَحْمَةٌ مِنْ عِنْدِنَا وَعَلِمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴾٦٥ ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تُعْلَمَ مِمَّا عِلْمَتَ رُشْدًا ﴾٦٦ ﴿ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِي صَبَرًا ﴾٦٧ ﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحْطِطْ بِهِ بُهْرًا ﴾٦٨ ﴿ قَالَ سَتَحْدِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴾٦٩ ﴿ قَالَ فَإِنِّي أَتَبَعَتِنِي فَلَا تَسْعَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾٧٠ ﴿ فَانْطَلَقَ حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَ فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخْرُقْنَاهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾٧١ ﴿ قَالَ اللَّهُ أَقْلِ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِي صَبَرًا ﴾٧٢ ﴿ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيْتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عَسْرًا ﴾٧٣﴾.

معاني الكلمات :

إمْرًا: عظيمًا منكرا.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿فَوَجَدَ أَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا﴾ واسمه الخضر، فسلم عليه موسى، فقال الخضر: وأنى بأرضك السلام؟ فقال: أنا موسى، قال: موسى بنى إسرائيل؟ قال: نعم ﴿إِائِنَّهُ رَحْمَةٌ مِنْ عِنْدِنَا وَعَلِمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾ أي: أعطيناه علمًا من علم الغيب.

من فوائد هذه الآية: فضيلة الخضر، وما خصه الله تعالى به من العلم.

﴿قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْتُكَ﴾ أي: هل تسمح لي بأن أصحبك ﴿عَلَى أَنْ تُعْلَمَ مِمَّا عِلْمَتَ﴾ أي: من العلم الذي علمك الله ﴿رُشْدًا﴾ أي: ما هو رشاد إلى الحق ودليل على الهدى.

من فوائد هذه الآية:

١. أنه لا ينبغي لأحد أن يترك طلب العلم وإن كان قد بلغ فيه مبلغًا كبيرًا.

فَكِير أَيْضًا: في قول موسى للخضر: ﴿هَلْ أَتَيْتُكَ﴾ أدب من آداب طالب العلم، ما هو؟

﴿قَالَ﴾ أي: قال الخضر موسى عليه السلام ﴿إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِي صَبَرًا﴾ أي: إنك لا تقدر على مصاحبي؛ لما ستره مني من أمور تستنكرها علي؛ وذلك أني على علم علمنيه الله لا تعلمك، كما أنت على علم علمكه الله لا أعلمك.

﴿وَكَيْفَ تَصِيرُ عَلَى مَا لَرَأَتُ حَتَّىٰ يَهُ﴾ أي: على أمر لم تطلع على حكمته ومصلحته الباطنة ﴿خُبْرًا﴾ أي: علمًا.

﴿قَالَ﴾ أي: قال موسى للخضر ﴿سَتَحْدِثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا﴾ أي: على ما أرى من أمورك، وإن كان مخالفًا لما هو صواب عندي ﴿وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾ أي: ولا أخالفك في شيء تأمرني به.

﴿قَالَ﴾ أي: قال الخضر موسى ﴿فَإِنْ أَتَبَعْتَنِي﴾ أي: فإن صحبتي ﴿فَلَا تَشَلَّنِي عَنْ شَيْءٍ﴾ أي: مما أفعله ﴿حَتَّىٰ أُحِدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ أي: حتى أكون أنا الذي أبينه لك. من فوائد هذه الآيات:

١. أن من طبيعة الإنسان عدم الصبر على الأمور المخالفة لما يعلمه.
٢. من الآداب الشرعية قول الإنسان (إن شاء الله) فيما لا يقطع بوقوعه.
٣. من آداب طالب العلم عدم الاستعجال في سؤال العالم بما يفعله من الأمور التي قد تستنكر حتى يبين له وجه ذلك، فإن لم يبين ذلك سأله بأدب ولهف.

﴿فَانْطَلَقَ﴾ أي: ذهباً يمشيان على ساحل البحر ﴿حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا﴾ أي: شقها الخضر وقلع منها لوحاً أو لوحين ﴿قَالَ﴾ أي: قال موسى منكراً عليه ﴿أَخْرَقْتَهَا لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ أي: عظيماً منكراً.

﴿قَالَ﴾ أي: قال الخضر موسى عليه السلام لما أنكر عليه خرق السفينة ﴿أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِي صَبَرًا﴾.

﴿قَالَ﴾ أي: قال موسى للخضر ﴿لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيْتُ﴾ أي: بالأمر الذي نسيته،

وهو العهد الذي أخذته علي ﷺ أَيْ: وَلَا تُرْهِقُنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﷺ أي: ولا تكلعني مشقة في صحبتي لك واتباعي إياك.

من فوائد هذه الآيات:

1. بيان أن إفساد الإنسان مال غيره بغير سبب مشروع منكر يجب إنكاره.
2. من صفات المسلم عدم السكوت على المنكر.
3. أن الناسي غير مؤاخذ بنسيانه لا في حق الله، ولا في حقوق العباد.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿رُشْدًا﴾ - ﴿خُبْرًا﴾ - ﴿أَخْدَثَ﴾ - ﴿أَمْرًا﴾

س٢: ما اسم العالم الذي لقيه موسى عليه السلام؟

س٣: من خلال فهمك للآيات اذكر أدبيين من آداب طالب العلم.

س٤: من الآداب الشرعية قول الإنسان (إن شاء الله) فيما لا يقطع بوقوعه، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٥: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيَتْ﴾.



تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٧٤ إلى الآية رقم ٧٧

لا زال السياق في ذكر قصة موسى مع الخضر، وما أجراه الله على يد الخضر من الأمور التي لم يستطع موسى الصبر عليها؛ لأنها من الأمور المترفة في ظاهر الأمر.

﴿فَانْطَلَقَاهُتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَمًا فَقْتَلَهُ، قَالَ أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكَرًا﴾
 ﴿قَالَ اللَّهُ أَكْلَ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِي صَبَرًا﴾
 ﴿قَالَ إِنِّي سَأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَبِّحْنِي
 قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِي عُذْرًا﴾
 ﴿فَانْطَلَقَاهُتَّى إِذَا أَنِّيَا أَهْلَ فَرِيَةٍ أَسْتَطَعْمَا أَهْلَهَا فَأَبْوَا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا
 فَوَجَدَاهُمَا حِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ، قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَخَذِّلَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾

معاني الكلمات :

نُكَرًا: ظاهر النكارة.

زكية: ظاهرة من الذنب.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿فَانْطَلَقَ﴾ أي: بعد ذلك **﴿حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَمًا﴾** يلعب مع الغلام **﴿فَقْتَلَهُ﴾** أي: قتل الخضر ذلك الغلام **﴿قَالَ﴾** أي قال موسى للخضر منكرا عليه هذا الفعل **﴿أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً﴾** أي: صغيرة ظاهرة من الذنب **﴿بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾** أي: من غير أن تقتل نفسا حتى يقتضي منها **﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكَرًا﴾** أي: ظاهر النكارة.

﴿قَالَ اللَّهُ أَكْلَ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِي صَبَرًا﴾ فذكره بالشرط الذي شرطه عليه، وهو :

.....

﴿قَالَ إِنِّي سَأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ﴾ أي: إن اعترضت عليك بشيء **﴿بَعْدَهَا﴾** أي: بعد هذه المرة **﴿فَلَا تُصَبِّحْنِي﴾** أي: فلا تتركني أصحبك **﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِي عُذْرًا﴾** أي: بلغت مبلغا تعذر به في ترك مصاحبتي.

من فوائد هذه الآيات:

١. تحريم قتل النفس بغير حق، وأنه كبيرة من كبائر الذنب، ومنكر يحرم السكوت عليه.
٢. من صفات المسلم عدم الاعتدار بالأعذار الواهية إذا لم يكن له عذر صحيح.

فَكَرْ كيف أستفيد ذلك من الآيات؟

﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَنْيَا أَهْلَ فَرِيَةٍ أَسْتَطَعُمَا أَهْلَهَا﴾ أي: سلاهم الطعام ﴿فَأَبْوَا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا﴾ أي: فلم يطعموهما؛ وذلك أنهم قوم لئام كما أخبر بذلك النبي ﷺ^(١) ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ﴾ أي: قرب أن يسقط ميلانه ﴿فَأَقَامَهُ﴾ أي: فرده الخضر إلى حالة الاستقامة: ﴿قَالَ﴾ أي: قال موسى للخضر ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَخَذَّلَتْ عَلَيْهِ﴾ أي: على إقامته ﴿أَجْرًا﴾ أي: أجرة؛ حيث أبوا أن يطعمونا.

من فوائد هذه الآية:

١. البخل وعدم القيام بواجب الضيافة من أخلاق اللئام.
٢. التسامح، ومقابلة الإساءة بالإحسان من أخلاق المؤمنين وصفات أولياء الله المتقيين.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿رَبِّيَّةٌ﴾ - ﴿ثُكْرًا﴾ - ﴿يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ﴾

س٢: من صفات المسلم عدم الاعتدار بالأعذار الواهية إذا لم يكن له عذر صحيح، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٣: وضح معنى قوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدْنِي عُذْرًا﴾.

س٤: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿أَقْتَلْتَ نَفْسًا زِكْرَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾.

(١) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل الخضر ﷺ، رقم (٢٣٨٠).

في الآيات السابقات ذكر الله تعالى ما فعله الخضر من الأمور التي توقف عندها موسى عليه السلام، ولم يستطع إلا السؤال عنها؛ لمعرفة ما عند الخضر من العلم الذي حمله على تلك التصرفات، وفي الآيات التالية يبين الخضر المعنى الذي من أجله فعل ما فعل، قال الله تعالى:

﴿ قَالَ هَذَا فِرَاقٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأْنِيْكَ بِنَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبَرًا ٧٨ أَمَا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينِ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعْبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصَبًا ٧٩ وَأَمَا الْعَلَمُ فَكَانَ أَبْوَاهُ مُؤْمِنَينَ فَخَسِيْنَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ٨٠ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا إِخْرَاجًا مِنْهُ زَكْوَةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ٨١ وَأَمَا الْجَدَارُ فَكَانَ لِغُلَمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَنَلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشَدَّهُمَا وَيَسْتَخِرُجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْنَاهُ عَنْ أَمْرِيْ ذَلِكَ تَأْوِيلٌ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبَرًا ٨٢ ﴾

معاني الكلمات :

تسطع: تستطيع.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال الخضر موسى عليه السلام ﴿ هَذَا ﴾ أي: إنكارك علي عدم أخذ الأجر مع قوله: إن سأنتك شيء بعدها فلا تصاحبني ﴿ فِرَاقٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ﴾ أي: مفرق بيني وبينك ﴿ سَأْنِيْكَ ﴾ أي: سأخبرك ﴿ بِنَأْوِيلِ ﴾ أي: بتفسير ﴿ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبَرًا ﴾ أي: من الأمور التي فعلتها.

من فوائد هذه الآية: أن موافقة الصاحب لصاحبه، في غير الأمور المحدورة، مدعاهة وسبب لبقاء الصحبة وتأكدها، كما أن عدم الموافقة سبب لقطع المراقة.

﴿ أَمَا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينِ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ ﴾ أي: يُؤجرونها وينتفعون بأجرتها

﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِبَّهَا﴾ أي: أجعلها ذات عيب ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ﴾ أمامهم ﴿مَلِكٌ﴾ ظالم
﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ﴾ أي: سفينة صالحة ﴿غَصْبًا﴾.

من فوائد هذه الآية:

1. فضل التكسب والعمل لطلب الرزق.
2. من قواعد الشريعة كما في هذه الآية دفع أعظم المفسدين بارتكاب أخفهما.

فَكَرْ تأمل في هذه الآية، وبين وجه ذلك.

﴿وَمَا أَفْلَمُ فَكَانَ أَبُواهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾ أي: وأما هو فقد كان كافراً ﴿فَخَسِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ أي: فخضنا أن يحملهما جبه على أن يتبعاه في دينه وهو الكفر.

﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا إِذْمَانًا خَيْرًا مِنْهُ زَكْوَةً﴾ صلاحاً وديناً ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ أي: وأقرب رحمة وبراً بوالديه من المقتول.

من فوائد هاتين الآيتين:

أنه يدفع الشر الكبير بارتكاب الشر الصغير؛ فإن قتل الغلام شر، ولكن بقاءه حتى يفتتن أبويه عن دينهما أعظم شرًا منه، فلذلك قتله الخضر.

﴿وَمَا الْجِدَارُ فَكَانَ لِفُلَمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ﴾ أي: في تلك القرية ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾ أي: وكان تحته مال مدفون لهما، ولو سقط الجدار لظهر الكنز، وأخذه أهل القرية اللئام ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَنِلْحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَلْعَلَّا أَشْدَهُمَا﴾ أي: قوتهما ﴿وَيَسْتَخِرُحا كَنْزَهُمَا﴾ أي: المكنوز تحت الجدار الذي أقمته ﴿رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾ أي: بهذين اليتيمين ﴿وَمَا فَعَلْنَاهُ عَنْ أَمْرِي﴾ أي: وما فعلت جميع الذي فعلت عن رأيي ومن تلقاء نفسي، وإنما فعلته بأمر الله وإلهامه ﴿ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبَرًا﴾ أي: هذا تفسير ما صفت به ذرعاً ولم تصبر حتى أخبرك به ابتداء.

من فوائد هذه الآية:

1. أن الرجل الصالح يحفظ في ذريته، وتشملهم بركة عبادته في الدنيا والآخرة.
2. رحمة الله تعالى بعباده ولطفه بهم.
3. أن ما فعله الخضر من قتل الغلام، كان عن علم خصه الله تعالى به، وإلهام ألهمه الله إياه؛
لقوله تعالى: ﴿وَمَا فَعَلْنَاهُ عَنْ أَمْرِي﴾ ولذا فليس لأحد أن يقتدي به في ذلك.

في الآيات دلالة على أن المدينة تطلق على القرية، بين ذلك.

التقويم :

س١: بين معانى الكلمات الآتية:

﴿بِنَأْوِيلِ﴾ - ﴿وَرَاءَهُمْ﴾ - ﴿زَكْوَةً﴾ - ﴿رُحْمًا﴾ - ﴿أَشَدَّهُمَا﴾ - ﴿تَسْطِعُ﴾

س٢: التكسب والعمل لطلب الرزق من الأمور التي يستحق أصحابها المساعدة، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَنِلِحًا﴾.

س٤: اشرح قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبَرًا﴾.

أضف إلى معلوماتك

سمى الخضر بذلك؛ لأنه جلس على فروة فإذا هي تهتز من تحته خضراء، كما أخبر بذلك النبي ﷺ في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري^(١)، والمراد بالفروة هنا الحشيش اليابس، وهو الهشيم من النبات، وكان من أبناء الملوك، وليس هو موجوداً الآن؛ والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِشَرِّ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ﴾ وقوله ﷺ يوم بدر: «اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض»، ولأنه لم ينقل أنه جاء رسول الله ﷺ ولا حضر عنده ولا قاتل معه، ولو كان حياً لكان من أتباع النبي ﷺ وأصحابه؛ لأنه عليهما السلام كان مبعوثاً إلى جميع الشقين: الجن والإنس، وقد قال ﷺ: «لو كان موسى وعيسي حيين لما وسعهما إلا اتباعي»، وأخبر قبل موته بقليل أنه لا يبقى من هو على وجه الأرض إلى مائة سنة من ليلته تلك عين تطرف.^(٢)

(١) رواه البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام رقم (٣٢٢١).

(٢) انظر: تفسير ابن كثير ١٣٤/٣.

الوحدة الحادية عشرة

تلاوة سورة الكهف

من الآية رقم ٨٣ إلى الآية رقم ١١٠

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو الآيات من ٨٣ إلى ١١٠ من سورة الكهف تلاوة متجدة.
٢. يطبق أحكام التجويد في أثناء التلاوة.
٣. يبين بعض معاني الكلمات الغريبة.
٤. يستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في الآيات.

توزيع السورة على الدروس :

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
إلى	من			
٩١	٨٣	الكهف	٤٠	قرآن كريم (تلاوة)
٩٨	٩٢		٤١	
١١٠	٩٩		٤٢	

الوحدة الثانية عشرة

من أهوال يوم القيمة

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٩٩ إلى الآية رقم ١١٠

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

1. يبين معاني الكلمات الغريبة في الآيات.
2. يفسر الآيات من ٩٩ إلى ١١٠ من سورة الكهف تفسيرًا سليماً.
3. يستنتج أهوال يوم القيمة الواردة في الآيات.
4. يستنتج سبب خسارة الأعمال.
5. يعتبر بمصير من يعبد الله بغير ما شرعه.

توزيع السورة على الدروس :

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
إلى	من			
١٠٦	٩٩	الكهف	٤٣	من أهوال يوم القيمة
١١٠	١٠٧	الكهف	٤٤	(تفسير)

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٩٩ إلى الآية رقم ١٠٦

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة قصة بناء ذي القرنين للسد، وذلك ليمنع ياجوج وmajog من الخروج على الناس، بسبب إفسادهم في الأرض، وذكر أن هذا السد سيظل قائماً إلى قرب قيام الساعة؛ حيث ينهر هذا السد بأمر الله تعالى، كما أشار الله إلى ذلك بقوله في الآية السابقة: ﴿ قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِّنْ رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدَ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءً وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ١٩٨ ﴾، وحينئذ يخرج ياجوج وmajog على الناس، كما ذكر الله تعالى ذلك في الآيات التالية:

﴿ وَرَكِنَّا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَفَتَحَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمِيعًا ١٩٩ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكُفَّارِينَ عَرْضًا ١٠٠ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غَطَّاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِعُونَ سَمَاعًا ١٠١ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَخَذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أُولَئِكَ إِنَّا أَعْنَدَنَا جَهَنَّمَ لِلْكُفَّارِينَ تُرْلًا ١٠٢ قُلْ هَلْ تُنَيَّثُمُ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَلًا ١٠٣ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صَنْعًا ١٠٤ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِيَمِنَتِ رَبِّهِمْ وَلِقَاءِهِ فَخَيْطَتْ أَعْمَلُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا ١٠٥ ذَلِكَ جَرَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَلَا تَخْذُوا أَيْتِي وَرَسُولِي هُزُوا ١٠٦ ﴾.

معاني الكلمات :

فَجَبَطَتْ: بطلت.

الصور: هو القرن الذي ينفح فيه إسراويل للبعث.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ وَرَكِنَّا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ ١٩٩﴾ أي: يوم يدك السد، وتخريج قبيلتا ياجوج وmajog ﴿ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ٢٠٠﴾ أي: يختلط الناس بعضهم في بعض ﴿ وَفَتَحَ فِي الصُّورِ ٢٠١﴾ أي: في أثر ذلك إعلاماً بقيام الساعة ﴿ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمِيعًا ٢٠٢﴾ أي: في صعيد واحد للحساب والجزاء.

من فوائد هذه الآية:

إثبات الصور والنفح فيه لبعث الناس من قبورهم.

﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ﴾ أي: أَبْرَزْنَا هَا وَأَظْهَرْنَا هَا ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ أي يوم القيمة ﴿لِلْكُفَّارِينَ عَرَضاً﴾ ليروا ما فيها من العذاب والنkal قبل دخولها ليكون ذلك أبلغ في تعجيل الهم والحزن لهم. عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها»^(١).

﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ﴾ أي: في الدنيا ﴿فِي غَطَاءٍ عَنْ ذَكْرِي﴾ أي: تغافلوا وتعاملا عن قبول الهدى واتباع الحق ﴿وَكَانُوا لَا يَسْتَطِعُونَ سَعَا﴾ أي: لا يعقلون عن الله أمره ونهيه. من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان ما أعده الله تعالى للكافرين من العذاب.

٢. بيان سبب ضلال الكفار، وهو إعراضهم عن ذكر الله وعن سماع آياته.

﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَنْجِذِدُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أُولَيَاءَ﴾ أي: أظنوا أنهم يصلح لهم ذلك وينتفعون به ﴿إِنَّا أَعْنَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكُفَّارِينَ﴾ أي: هيأناها لهم ﴿نُرْلًا﴾ أي: منزلاً. من فوائد هذه الآية:

- بيان أن من لم يكن الله له ولیاً وناصراً، فلا ولی له ولا ناصر له.

﴿قُل﴾ أي: قل يا محمد للذين يجادلونك بالباطل من اليهود والنصارى ﴿هَلْ نُتَشَّكُ﴾ أي: نخبركم ﴿بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَلَلَا﴾ أي: بالذين هم أشد الخلق وأعظمهم خسراً فيما عملوا ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ أي: هم الذين ضاع وبطل عملهم الذي عملوه في الدنيا؛ لأنهم لم يعملا على وفق ما شرع الله ﴿وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ أي: عملاً.

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِإِيمَانِ رَبِّهِمْ﴾ أي: جحدوا آيات الله الدالة على وحدانيته وصدق رسالته ﴿وَلَقَاءِهِ﴾ أي: وكذبوا بالدار الآخرة ﴿فَخَيَّطَتْ أَعْمَلُهُمْ﴾ أي: فبطلت أعمالهم فلم يكن لها ثواب في الآخرة ﴿فَلَا نُقْيِمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾ أي: فلا نشّق موازينهم لأنها خالية عن الخير.

فَكَرْ ما الذي يدل عليه قوله تعالى: ﴿فَلَا نُقْيِمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾؟

يدل قوله تعالى: ﴿فَلَا نُقْيِمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾ على أن أعمال العباد يوم القيمة.

(١) صحيح مسلم، كتاب الجنة، وصفة نعيمها وأهلها، - باب في شدة حر نار جهنم، وبعد قعرها، وما تأخذ من المعذبين، رقم (٢٨٤٢).

﴿ذَلِكَ جَرَأُوهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا﴾ أي: بسبب كفرهم بالله ﴿وَاتَّخَذُوا إِيَّاهُنَّ رُسُلِي هُزُوا﴾ أي: وبسبب جعلهم القرآن الكريم والرسول محلًا للسخرية والاستهزاء.

من فوائد هذه الآيات:

١. أن الإنسان قد يضل وهو لا يشعر، وذلك إذا لم يهتد بهدي الكتاب والسنة، بل أعرض عنهما واستخف بهما.
٢. أن الكفر بالله تعالى سبب لحبوط العمل.
٣. بيان أن جهنم مصير المعرضين عن الله تعالى المبتغين للهدا من غير طريقه.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿الصُّور﴾ - ﴿أَعْنَدَنَا﴾ - ﴿نُزِّلَ﴾ - ﴿نُنَيْثِكُ﴾ - ﴿فَحَيَّطَتْ﴾

س٢: في الآيات إشارة إلى علامة من علامات قرب الساعة، ما هذه العلامة؟

س٣: دلت الآيات على أن الإنسان قد يضل وهو لا يشعر، ما الآية الدالة على ذلك؟ ومتى يكون ذلك؟

س٤: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّا يَأْتِي رَبِّهِمْ وَلِقَاءٍ هُنَّ فَحَيَّطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾.



تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ١٠٧ إلى الآية رقم ١١٠

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة جزاء الكافرين، وفي الآيات التالية يبين الله تعالى ما أعده لعباده المؤمنين، قال الله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّتُ الْفِرْدَوْسِ نَزْلًا﴾ **١٠٧** 
 ﴿خَلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوْلًا﴾ **١٠٨**
 ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لِكَلْمَتِ رَبِّي لَنَفَدَ كَلْمَتُ رَبِّي وَلَوْجَنَّا بِمِثْلِهِ مَدَادًا﴾ **١٠٩**
 ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَحْدَهُ فَنَّ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلَيَعْمَلْ عَمَّلًا صَالِحًا وَلَا يُشَرِّكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ **١١٠** 

معاني الكلمات:

نزلًا: النُّزل هو: ما يعد للضيوف.

الفردوس: البستان.

مدادًا: هو ما يكتب به.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ **أي:** جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح **﴿كَانَتْ لَهُمْ جَنَّتُ الْفِرْدَوْسِ﴾** **أي:** ما فيها من الثمار **﴿نَزْلًا﴾** **أي:** ضيافة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا سألكم الله فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة» ^(١).

﴿خَلِدِينَ فِيهَا﴾ **أي:** مقيمين فيها لا ينتقلون عنها أبداً **﴿لَا يَبْغُونَ﴾** **أي:** لا يطلبون **﴿عَنْهَا حِوْلًا﴾** **أي:** تحولا عنها إلى غيرها.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. فضيلة الإيمان بالله تعالى والعمل الصالح.

٢. بيان عظيم الثواب الذي أعده الله تعالى لعباده المؤمنين الذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح.

(١) أخرجه البخاري، كتاب التوحيد، باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم، رقم (٦٩٨٧).

﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ أَيْ مَاء الْبَحْرِ ﴾ أي: ماء البحر ﴿ مَدَادًا لِكَلْمَنْتِ رَبِّي ﴾ أي: حبراً للقلم الذي تكتب به كلمات الله وحكمه وأياته الدالة عليه ﴿ لَنَفَدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلْمَنْتُ رَبِّي ﴾ أي: قبل أن يُفرغ من كتابة ذلك ﴿ وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَادًا ﴾ أي: ولو جئنا بممثل البحر بحراً آخر وهم جراً بحور تمده ويكتب بها ما نفدت كلمات الله.

من فوائد هذه الآية:

بيان سعة علم الله تعالى وعجز البشر عن الإحاطة به.

﴿ قُلْ ﴾ للمرتدين المكذبين برسالتك ﴿ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مُثْلُكُمْ ﴾ فما كنت لأخبركم بما سألكم عنه من قصة أصحاب الكهف وخبر ذي القرنين لولا ما أطلعني الله عليه ﴿ يُوَحِّي إِلَيْهِ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ ﴾ الذي أدعوكم إلى عبادته ﴿ إِلَهٌ وَحْدَهُ ﴾ لا شريك له ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ ﴾ أي: يؤمن ويأمل في ثوابه وجزائه ﴿ فَلَيَعْمَلْ عَهْلًا صَنِلْحًا ﴾ أي: موافقاً لشرع الله ﴿ وَلَا يُشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ أي: ولا يجعل له شريكاً في عبادته.

من فوائد هذه الآية:

١. الدليل على أن ما جاء به محمد ﷺ إنما هو وحي من الله تعالى، وليس من تلقاء نفسه.

٢. بيان شرطي قبول العمل، وهما:

..... أ.....

..... ب.....

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ نُزُلًا ﴾ - ﴿ حَوَّلًا ﴾ - ﴿ مَدَادًا ﴾

س٢: وضُّح معنى قوله تعالى: ﴿ لَا يَعْنُونَ عَنْهَا حَوَّلًا ﴾.

س٣: ما الدليل من الآيات السابقة على أن ما جاء به محمد ﷺ وحي من الله تعالى، وليس من تلقاء نفسه؟

الوحدة الثالثة عشرة

تلاوة سورة مریم

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٤٠

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو الآيات من ١ إلى ٤٠ من سورة مریم تلاوة ملودة.
٢. يطبق أحكام التجويد في أثناء التلاوة.
٣. يبين بعض معاني الكلمات الغريبة.
٤. يستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في الآيات.

توزيع السورة على الدروس :

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
إلى	من			
٩	١	مریم	٤٥	قرآن كريم (تلاوة)
٢١	١٠	مریم	٤٦	
٢٨	٢٢	مریم	٤٧	
٤٠	٢٩	مریم	٤٨	

الوحدة الرابعة عشرة

تلاوة سورة مريم

من الآية رقم ٤١ إلى الآية رقم ٥٠

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو الآيات من ٤١ إلى ٥٠ من سورة مريم تلاوة مجودة.
٢. يطبق أحكام التجويد في أثناء التلاوة.
٣. يبين بعض معاني الكلمات الغريبة.
٤. يستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في الآيات.

توزيع السورة على الدرس :

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
إلى	من			
٤٥	٤١	مريم	٤٩	قرآن كريم (تلاوة)
٥٠	٤٦		٥٠	

الوحدة الخامسة عشرة

تلاوة سورة مريم

من الآية رقم ٥١ إلى الآية رقم ٩٨

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو الآيات من ٥١ إلى ٩٨ من سورة مريم تلاوة متجدة.
٢. يطبق أحكام التجويد في أثناء التلاوة.
٣. يبين بعض معاني الكلمات الغريبة.
٤. يستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في الآيات.

توزيع السورة على الدروس :

الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة
إلى	من			
٥٨	٥١	مريم	٥١	قرآن كريم (تلاوة)
٦٥	٥٩		٥٢	
٧٦	٦٦		٥٣	
٨٧	٧٧		٥٤	
٩٨	٨٨		٥٥	